



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4652

التاريخ : السبت 2018/5/26

## الفبر الرئيسي



غزة: شهيدان متأثران بجراحهما و109  
إصابات في جمعة "مستمرون رغم  
الحصار"

... ص 3

## أبرز العناوين



"القدس العربي": هدنة غزة تُسوّى على نار عالية والبحث يتم على أعلى المستويات  
"الحياة": الكويت تعِدّل بعض فقرات مشروع القرار المتعلق بتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين  
الأمم المتحدة تُعد للقاء رباعي من أجل حل أزمت غزة  
سفينتان للناو توصلان إلى حيفا لإجراء مناورات مع البحرية الإسرائيلية  
عضو كنيست يحرض على اغتيال قادة حماس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<b>السلطة:</b>
4	2. الهباش: القدس بكل تفاصيلها والأقصى وقف إسلامي إلى قيام الساعة
4	3. مسؤول طبي: لا موعد محدداً لخروج الرئيس الفلسطيني من المستشفى
5	4. تقرير: الغموض يكتنف اسم المرشح المحتمل لخلافة عباس
	<b>المقاومة:</b>
6	5. "القدس العربي": هدنة غزة تُسوّى على نار عالية والبحث يتمّ على أعلى المستويات
8	6. تحقيق تلفزيوني إسرائيلي: هل ساعدت "إسرائيل" حماس من أجل المساس بمنظمة التحرير
8	7. "الشعبية": مسيرة العودة أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية
	<b>الكيان الإسرائيلي:</b>
9	8. عضو كنيست يحرض على اغتيال قادة حماس
9	9. زئيف إلكين يحذر من "حرب مفتوحة" مع إيران
9	10. زئيف إلكين: لا يمكننا التعامل مع تزويد سورية بـ"إس-300" بهدوء
10	11. اجتماعات الكابينة بالخدق المحصن: نتياهو يبث الهلع لدى الإسرائيليين
10	12. عاموس جلعاد ينصح نتياهو بـ"تفاهم" مع الأسد
11	13. "لوموند": بعد غزة.. "إسرائيل" توجه سلاحها للإعلام الدولي
12	14. مجلة جون أفريك: محور الشر.. حلف جديد لتغيير وجه المنطقة بالقوة
12	15. "إسرائيل" تبلغ روسيا بتوسيع نطاق أهدافها في سورية
13	16. إلقاء ثلاث قنابل دخانية تجاه منزل نتياهو في قيسارية
	<b>الأرض، الشعب:</b>
13	17. الشؤون المدنية: موافقة إسرائيلية على نقل جثمان الشهيد أبو طاحون لغزة
13	18. هيئة شؤون الأسرى: تشريح جثة الأسير عزيز عويسات يظهر استشهاده نتيجة "جلطة"
14	19. أكثر من 200 ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى
14	20. حيفا تردّ التحية: تظاهرة تتزامن مع حراك غزة الجمعة القادمة
15	21. منظمات المجتمع المدني تناشد "الأونروا" للتدخل لوقف نهب مخيم اليرموك
15	22. طفل فلسطيني يرد على العفاسي بعد اتهامه المقاومة بالخيانة
	<b>لبنان:</b>
16	23. خمس طائرات إسرائيلية تخرق الأجواء اللبنانية
16	24. الجميل يهاتف عباس مطمئناً على صحته

	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	25. "الحياة": الكويت تعدّل بعض فقرات مشروع القرار المتعلق بتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين
17	26. دبلوماسي سعودي: المتاجرون بقضية فلسطين يزايدون على موقفنا لاعتبارات سياسية رخيصة
17	27. "معاريف": قطر تستعين بـ"إسرائيل" لاستعادة علاقاتها مع واشنطن
18	28. الجزائر: الحكم بعشر سنوات سجن على مدوّن متهم بالتخابر مع "إسرائيل"
18	29. ناشط جزائري: التطبيع مع الاحتلال الصهيوني في بلادنا خطّ أحمر
18	30. عائلة ناشط تونسي تتبرأ منه بعد قبوله التطبيع مع "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
19	31. الأمم المتحدة تُعد للقاء رباعي من أجل حل أزمت غزة
19	32. سفينتان للناو توصلان إلى حيفا لإجراء مناورات مع البحرية الإسرائيلية
20	33. هتافات ضد نيكي هالي في جامعة هيوستن: فلسطين ستكون حرة
	<u>مختارات:</u>
20	34. الأصولية بين برنارد لويس وإدوارد سعيد
	<u>حوارات ومقالات</u>
23	35. رعب "إسرائيل" من مسيرات العودة... برهوم جرابسي
25	36. شهر غسل "السعوديين الجدد" مع "إسرائيل"... علي الصالح
28	37. غزة... اللحم والكابوس... أليكس فيشمان
33	38. الفلسطينيون أعادوا قضيتهم إلى الأجندة الدولية... باتريك كوكبيرن
36	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

١. غزة: شهيدان متأثران بجراحهما و109 إصابات في جمعة "مستمرون رغم الحصار"  
ذكر موقع فلسطين أون لاين، 2018/5/25، أن وزارة الصحة في غزة أعلنت يوم الجمعة، استشهاد شاب متأثر بجراحه، وإصابة 109 أشخاص بالرصاص والاختناق، جراء اعتداءات جيش الاحتلال الإسرائيلي على المتظاهرين السلميين شرق حدود قطاع غزة.  
وقال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، في بيان له إن عدد الإصابات ارتفع إلى 109 فلسطينيين أصيبوا بجراح مختلفة وبحالات اختناق بالغاز المدمع، شرقي القطاع.

وفي وقت سابق، أعلن "القدرة"، استشهاد الفلسطيني ياسر سامي حبيب (24 عاماً)، في مستشفى "مار يوسف"، بمدينة القدس، متأثراً بإصابته برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، في وقت سابق خلال مسيرات "العودة"، على الحدود الشرقية لحي الشجاعية، شرقي مدينة غزة. وعصر يوم الجمعة، توافد آلاف من الفلسطينيين نحو خمس نقاط قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة، للمشاركة في مسيرة "العودة"، التي أطلقت عليها "الهيئة الوطنية العليا" المنظمة للمسيرة اسم "جمعة مستمرون رغم الحصار".

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/26، أن وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت، فجر اليوم السبت، استشهاد المواطن حسين أبو عويضة (41 عاماً) متأثراً بجراحه التي أصيب بها قبل أيام شرق غزة. وقالت وزارة الصحة في بيان مقتضب إن الشهيد أبو عويضة ارتقى فجر اليوم متأثراً بجراحه البالغة التي كان يعاني منها بعد إصابته برصاص الاحتلال، خلال مسيرة العودة الكبرى.

## ٢. الهباش: القدس بكل تفاصيلها والأقصى وقف إسلامي إلى قيام الساعة

وكالة وفا: أكد قاضي قضاة فلسطين مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش أن القدس بكل تفاصيلها ومسجدها الأقصى المبارك بما فيه حائط وساحة البراق الذي يزعمون أنه جزء من الهيكل المزعوم هو وقف إسلامي للأمة الإسلامية إلى قيام الساعة. واعتبر، خلال خطبة الجمعة، أن من يرضى ويقبل بتمكين غير المسلمين وغير الفلسطينيين من المسجد الأقصى المبارك، مخالف لكتاب الله وسنة نبيه وإجماع المسلمين، كما أن ينقض نصوص القرآن الذي أعطى هوية القدس لها ولا يحق لأحد تغييرها.

وقال الهباش إن ظهور السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان، أمام صورة فوتوغرافية لمدينة القدس وقد أزيل منها المسجد الأقصى المبارك، لتحل محله صورة أخرى ترمز إلى الهيكل المزعوم، هو عدوان جديد وامتهان لحقوق الشعب الفلسطيني، ولكرامة الأمة جميعها. وأوضح أن هذه الصورة تعبر عن أحلام مريضة، وعن أساطير لم يكن لها وجود في يوم من الأيام.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/5/25

## ٣. مسؤول طبي: لا موعد محدد لخروج الرئيس الفلسطيني من المستشفى

رام الله: نقلت وكالة رويترز عن مسؤول طبي فلسطيني، أمس الجمعة، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيبقى في المستشفى إلى حين استكمال علاجه وأنه ليس هناك موعد محدد لمغادرته.

وقال سعيد السراحنة، المدير الطبي للمستشفى الاستشاري الخاص في رام الله حيث يعالج عباس منذ الأحد الماضي: "الرئيس لا يزال في المستشفى يستكمل علاجه ولن يغادر اليوم (أمس)". وأضاف السراحنة في اتصال هاتفي مع رويترز: "ليس هناك موعد محدد لخروجه من المستشفى. سيبقى إلى حين استكمال علاجه".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/26

#### ٤. تقرير: الغموض يكتنف اسم المرشح المحتمل لخلافة عباس

عمّان: عرض التلفزيون الفلسطيني قبل يومين صوراً للرئيس محمود عباس، وهو يسير داخل أروقة المشفى الاستشاري في رام الله، قاطعاً بذلك الطريق على سيل الشائعات الذي انطلق منذ دخوله ذلك المشفى يوم السبت الماضي، إثر وعكة صحية ألمت به. ولكن تأكيدات مدير المشفى، د. سعيد السراحنة، في مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني: "أن عباس يستجيب للعلاج بشكل سريع ويتمثل للشفاء"، إلا أن تلك التطمينات لم تكن كافية لإيقاف الحديث عن الخليفة المحتمل لعباس.

ورغم أن القانون الأساسي الفلسطيني، ينص على أنه في حالة وفاة الرئيس أو شغور منصبه لأي سبب كان، فإن رئاسة السلطة تؤول إلى رئيس المجلس التشريعي، الذي يجب أن يقوم بتنظيم انتخابات رئاسية جديدة. وبما أن الرئيس الحالي للمجلس هو عزيز دويك، أحد مسؤولي حركة حماس، فإن العديد من مسؤولي "فتح" قالوا سابقاً إنه لن يسمحوا بتطبيق هذه المادة، تحت ذريعة أن المجلس لم يلتق منذ أكثر من عقد بسبب القيود والانقسام السياسي للفلسطينيين.

وفي العام الماضي، تم تعيين محمود العالول، المحافظ السابق لنابلس، نائباً لرئيس حركة فتح. ومنذ ذلك الحين، تقول شخصيات في فتح إنه إذا لم يتمكن عباس من القيام بواجباته، فإن العالول سيتولى مهمة الرئيس لمدة ثلاثة أشهر حتى يتم إجراء الانتخابات.

وتتداول العديد من التقارير أسماء قيادات في السلطة الفلسطينية مرشحة لخلافة عباس، ويبدو أن هناك اثنين من المرشحين البارزين من قائمة قادة السلطة الفلسطينية الأول نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، والأمين العام للجنة المركزية للحركة جبريل الرجوب. وبحسب تقديرات مراقبين فإن الرجوب يبدو أقرب فهو يحظى بتأييد واسع، ومعظم حكام المحافظات قريبون منه، وفي الماضي كانوا ضباطه عندما شغل منصب رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية.

غير أن هذا قد يتغير بين ليلة وضحاها، ومن المؤكد أنه سيتغير إذا أجرت فتح انتخابات حقيقية، حينها من المحتمل أن يكون الفائز مروان البرغوثي، المعتقل في السجون الإسرائيلية بسبب إدانات القتل العديدة، أو حتى إذا قررت حماس الدفع بمرشحها الخاص.

أما فيما يخص القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، المتواجد حالياً في الإمارات، التي يحظى بدعمها ومصر، فإن فرصه تبدو ضعيفة بالقياس إلى شعبيته في الضفة الغربية، إلا أن موازين الدعم الإقليمي له قد تحقق مفاجآت بهذا الصدد.

وتشير تقديرات المراقبين إلى ماجد فرج، رئيس مخابرات السلطة الفلسطينية، الذي لا تبدو فرصه في الواقع كما هي في الإعلام، فهو ليس عضواً في اللجنة المركزية لفتح، ولهذا لا يمكن اختياره ليصبح رئيساً، كما أنه مثل عباس يعاني أيضاً من متاعب في القلب.

وفي الوقت الذي يمكن فيه القول إن هذه الأسماء هي الأبرز لخلافة عباس، فإنه المشهد لا يرجح كفة أي اسم بشكل واضح، حيث يعاني كل منها من إشكالات تجعله بعيداً عن التربع على عرش المقاطعة. ويستند ترشيح هذه الأسماء، إلى كونها أبرز الأسماء التي شغلت مناصب أمنية، حيث يعتقد الكثير من المحللين أن إسرائيل تشعر براحة أكبر في التعامل مع الأمنيين، الذين تم تجربتهم والتحقق من تعاونهم في مراحل سابقة. ورغم ذلك، فإن الغموض مازال يكتنف الآليات التي ستحكم اختيار خليفة لعباس، وسط مخاوف من حدوث صراع على السلطة بمجرد رحيل عباس.

وكالة قدس برس، 2018/5/25

## ٥. "القدس العربي": هدنة غزة تُسوّى على نار عالية والبحث يتم على أعلى المستويات

غزة - أشرف الهور: لم تعد النار التي تسوى عليها "الهدنة الطويلة" التي تتدخل أطراف عربية وغربية لإبرامها في قطاع غزة، تلك التي كانت سابقاً ذات "لهب منخفض"، فتسارع الاتصالات الأخيرة حول القطاع، وحديث الإدارة الأمريكية المباشر مع أبرز الوسطاء في الملف وهي مصر، وما يفهم من دلالات القول من تلك التصريحات التي أطلقها مؤخراً ساسة غزة وآخرون من تل أبيب، يشير إلى اقتراب موعد التنفيذ، الذي يعتقد أنه سيكون على مراحل.

وفي بداية القول عن "الهدنة الطويلة"، فإن الأطراف الرسمية التي شرعت بالتحرك مؤخراً، وتحديداً عقب انطلاق فعاليات "مسيرة العودة"، أجرت العديد من الاتصالات مع قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله، بصفتها الجهة الرسمية التي تمثل الفلسطينيين، ولن تجد اعتراضاً على أفكار "الهدنة" من قبل المسؤولين هناك، خلافاً لذلك التقرير الإسرائيلي الذي جرى نفيه، بعد إشارته إلى إنذار السلطة لإسرائيل بوقف التنسيق الأمني حال تمت تلك "الهدنة".

ويدور الحديث عن أن الوساطة المصرية القوية في هذا الملف، ترافقت مع جهود القاهرة لإعطاء مزيد من الصلاحيات للسلطة الفلسطينية في حكم قطاع غزة، من خلال تطبيق بنود اتفاق المصالحة الموقع على أراضيها، وهو أمر جرى تداوله خلال الأسابيع الماضية، وتكفل بتلك الزيارة التي قام بها

مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل لرام الله، حيث التقى الرئيس محمود عباس هناك، بعد فترة وجيزة من انطلاق فعاليات "مسيرة العودة".

وحسب ما يتردد من معلومات فإن انطلاق الجهود الرسمية، بدأ مع تخلي إسرائيل عن مطالبتها بـ"نزع سلاح غزة"، والاكتفاء بوجود ما يقضي بمنع تزايد قوة غزة العسكرية من حفر أنفاق هجومية أو صنع صواريخ يمكن أن تصيب مدنها ومناطقها الحدودية، وهي صيغة فضفاضة لا تقيد حركة حماس وفصائل المقاومة بإلقاء سلاحها، حيث رفضت حماس سابقا بحث مثل هذه الاقتراحات، علاوة على المقترح الرئيس الآخر بالتوصل إلى صفقة جديدة لتبادل الأسرى.

وشملت المطالب الإسرائيلية التي قدمت ضمن المقترحات، بعد مشاورات الوسطاء مع غزة وتل أبيب، أن لا تقوم حماس والمقاومة في غزة باستخدام المواد المسموح بدخولها إلى القطاع ذات "الاستخدام المزدوج" في تعزيز قواتها العسكرية.

ويقول القيادي في حركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب لـ"القدس العربي"، الذي أكد بدوره وجود تحركات للتوصل إلى "الهدنة" بما فيها التحركات المصرية المتواصلة، إنه لا يمكن اقتصار الحديث عن "هدنة ومساعدات إنسانية"، بعيدا عن الموضوع السياسي الذي أسسه الاحتلال، مؤكدا ارتباط ملفات غزة بالضفة والقدس المحتلة، رغم الظروف الصعبة التي تعاشها غزة.

وهنا يتردد أن المقترح المصري الجديد للهدنة يشمل تخفيف مصر للقيود المفروضة على قطاع غزة من الجهة الجنوبية، والمتمثلة في معبر رفح، من خلال إعادة افتتاحه ليشمل إدخال البضائع إلى جانب الأفراد، حيث يعمل هذا المعبر حاليا ضمن ما يعرف بـ"فترة التجربة"، بناء على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي، باستمرار العمل به طوال شهر رمضان، ولا يزال هذا المعبر يعمل على غير العادة للأسبوع الثالث على التوالي، خلافا لعمليات الفتح السابقة التي كان يعمل فيها ليومين أو ثلاثة على أبعد تقدير بعد شهر أو شهرين من الإغلاق، وهو ما يشير إلى بدء مصر بتقديم "بوادر إيجابية" للوصول إلى الاتفاق الطويل.

وتشمل الهدنة في حال إقرارها أيضا، قيام إسرائيل بتخفيف القيود إلى أبعد حد على حركة مرور البضائع إلى قطاع غزة، والسماح بدخول مساعدات إنسانية، وكذلك البدء بتنفيذ مشاريع حيوية كبيرة في القطاع، في مسعى لإنهاء سنوات الحصار الممتدة منذ 11 عاما، التي أثرت كثيرا على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لمليون مواطن، حيث أعلن مسؤولون في الأمم المتحدة الاستعداد لبدء هذه المشاريع قريبا.

القدس العربي، لندن، 2018/5/26

## ٦. تحقيق تلفزيوني إسرائيلي: هل ساعدت "إسرائيل" حماس من أجل المساس بمنظمة التحرير

الناصر - وديع عواودة: "هل صنعت إسرائيل بيديها حماس في غزة" تحت هذه العنوان بثت القناة الإسرائيلية العاشرة تحقيقاً يراجع نشوء وتطور حركة حماس في قطاع غزة، تضمن شهادات عسكريين وسياسيين ورجال مخابرات إسرائيليين. وعلى خلفية مسيرات العودة على طول الحدود التي تقودها وتزامنا مع تجدد المواجهة مع الحركة في الأساس، تناول تحقيق صحفي إسرائيلي مسيرتها. ويقول رؤساء سابقون في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إن سلطات الاحتلال تجاهلت في ثمانينيات القرن الماضي تعاضم قوة حماس في غزة. وفي شهادته قال حاكم غزة في السنوات 1986-1989 الجنرال المتقاعد يوسي زيف إن السلطات الإسرائيلية تجاهلت نمو حماس وساعدتها أيضا قليلا، مشيراً لتسهيل مهمة بناء الكلية الإسلامية وبدعم مصري.

كما يقول التحقيق المطول إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاهلت نمو وتعاضم قوة حماس وأحيانا ساعدتها على ذلك من باب محاولة المساس بمنظمة التحرير الفلسطينية. ونوهت القناة العاشرة أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تتمنى نسيان تلك الحقبة بعدما «انقلب السحر على الساحر» ووجد نفسه وجها لوجه أمام كفاح مسلح من نوع جديد خاصة بعدما سيطرت حماس لاحقا سيطرة سياسية ودينية وأمنية على القطاع.

القدس العربي، لندن، 2018/5/26

## ٧. "الشعبية": مسيرة العودة أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية

غزة: شددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على أن مسيرة العودة "أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية، وواجهت صفقة القرن". وقال القيادي في الشعبية، جميل مزهر، خلال تصريحات صحفية له الجمعة من مخيم العودة شرق غزة: إن مسيرة العودة أعادت الاعتبار لقضيتنا وجعلتها على جدول المجتمع الدولي. وعدّ مزهر أن المسيرة "أريكت حسابات العدو، وجعلته في حالة استنزاف"، مبيناً أنها "وجهت ضربة قاصمة لكل المشاريع المشبوهة، وعلى رأسها صفقة ترامب". وأضاف القيادي في الشعبية أن حصار قطاع غزة "بات يترنح، لكن الطريق ما زال طويلاً ووعراً بحاجة إلى المزيد من التضحيات"، متابِعاً: "مسيرة العودة ستستمر، وسنواصلها حتى تحقيق أهدافها". وأردف: "من يريد تعزيز صمود شعبنا الفلسطيني، وقطع الطريق على المشاريع المشبوهة عليه أن يلغي الإجراءات العقابية ضده في غزة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/25

#### ٨. عضو كنيست يحرض على اغتيال قادة حماس

القدس: طالب عضو الكنيست عن حزب البيت اليهودي موتي يوجاف مساء الجمعة، الحكومة والجيش الإسرائيلي، بالعودة إلى سياسة الاغتيالات وتصفية قيادة حماس بغزة. جاءت تصريحات يوجاف، بعد اندلاع ثلاثة حرائق في حقول بمستعمرات غلاف غزة، نتيجة سقوط طائرات ورقية محملة بالمواد الحارقة من قطاع غزة. ونقلت القناة السابعة العبرية، عن يوجاف قوله: "إن حماس هي المسؤولة عن قطاع غزة، والرد المناسب على كل طائرة هو استهداف قائد من حركة حماس". وأضاف: "لأجل وقف الحرائق في الحقول الزراعية، وردع السكان عن إطلاق الطائرات الورقية، يجب الرد على الطائرات كما يتم الرد على إطلاق الصواريخ، والحل الوحيد لعلاج الطائرات الورقية هو العودة إلى سياسة الاغتيالات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/26

#### ٩. زئيف إكين يحذر من "حرب مفتوحة" مع إيران

موسكو: رأى وزير البيئة الإسرائيلي زئيف إكين أن "تل أبيب تخاطر في ظل التوتر المتصاعد مع طهران بنشوب حرب مفتوحة". وقال على هامش منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي، رداً على سؤال حول مدى احتمال مواجهة عسكرية مفتوحة بين "إسرائيل" وإيران: "الخطر موجود دائماً. وبما أن إيران تعلن صراحة أن هدفها هو تدمير إسرائيل، سيظل هذا الخطر قائماً". وأشار إلى أن "إيران وعلى رغم الصعوبات الاقتصادية، تنفق أموالاً كثيرة على مشروعها العسكري في سورية وتسليح حزب الله في لبنان"... "واليوم في يد حزب الله ترسانة صاروخية تُعد من أكبر الترسانات الصاروخية في العالم وكل هذا تم بأموال إيرانية".

الحياة، لندن، 2018/5/26

#### ١٠. زئيف إكين: لا يمكننا التعامل مع تزويد سورية بـ"إس-300" بهدوء

قال وزير البيئة الإسرائيلي زئيف إكين، يوم الجمعة 2018/5/25، إن بلاده تشعر بالقلق حيال احتمال تزويد سورية بأنظمة "أس-300" الروسية. وقال الوزير الإسرائيلي، لوكالة سبوتنيك، على هامش منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي: "يقودنا هذا إلى قلق كبير بالتأكيد، لأنه في ضوء القرب الجغرافي لإسرائيل وسورية، فإن نظام الصواريخ المضادة للطائرات الذي سيقوم في سورية سيغطي في الواقع المجال الجوي الإسرائيلي بأكمله". وأضاف إكين: "لا يمكننا قبول هذا الموقف أو التعامل معه بهدوء. من ناحية أخرى، أتابع عن كثب التصريحات الرسمية للمسؤولين الروس، فبعد

أيام قليلة من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو، ذكر مستشار الرئيس الروسي للتعاون العسكري التقني، أن المفاوضات بشأن تزويد سورية بـ "أس-300" لا تجري. ولا أرى أي سبب للاعتقاد بأن هذه التصريحات غير صحيحة".

الأيام، رام الله، 2018/5/25

### ١١. اجتماعات الكابينت بالخدق المحصن: نتنياهو يبث الهلع لدى الإسرائيليين

تحرير محمود مجادلة: كشفت صحيفة ידיעות أحرונوت، صباح الجمعة 2018/5/25، عن التوجسات والمخاوف التي دفعت رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى نقل اجتماعات المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت)، إلى خندق محصن سري في منطقة جبلية محيطة بمدينة القدس المحتلة، في الوقت الذي نقلت فيه الصحيفة آراء بعض الوزراء الأعضاء في الكابينت والتي تفيد بأن أسباب نتنياهو غير مقنعة وتصدّر للرأي العام الإسرائيلي حالة من الذعر والهلع غير المبررة.

وأشارت الصحيفة إلى أن قرار نتنياهو في نقل اجتماعات الكابينت إلى الخندق المحصن جاء لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي: توجيه رسالة إلى الإيرانيين مفادها أن "إسرائيل" محمية ومحصنة ضدّ أي استهداف"، فيما تتمثل الدوافع الحقيقية وراء قرار نتنياهو بالسببين الآخرين، وهما: منع الوزراء الأعضاء من تسريب محاضر أو معلومات وردت باجتماعات المجلس الوزاري المصغر في الخندق حيث لا يوجد شبكة خليوية تتيج استقبال وإصدار المكالمات من تحت الأرض، ومنع أي إمكانية للتصتت على مناقشات الكابينت، إذ أن الخندق محصن وغير قابل للاختراق.

ونقلت الصحيفة اعتبارات بعض الوزراء الأعضاء بالمجلس أن قرار نتنياهو يبث الرعب والهلع غير المبررة للجمهور الإسرائيلي، فيما أشار بعضهم إلى أنه يعكس ذعر نتنياهو الشخصي من الصواريخ الإيرانية الدقيقة الموجهة والتي يمتلكها حزب الله كذلك.

عرب 48، 2018/5/25

### ١٢. عاموس جلعاد ينصح نتنياهو بـ"تفاهم" مع الأسد

تل أبيب: توجه الجنرال في جيش الاحتياط الإسرائيلي والرئيس السابق للدائرة السياسية الأمنية في وزارة الأمن، اللواء عاموس جلعاد، بالدعوة إلى حكومة بنيامين نتنياهو، أن تحذر من تكرار أخطاء الماضي مع لبنان والفلسطينيين، وأن تلجأ إلى الرئيس بشار الأسد للتفاهم معه والامتناع عن توجيه التهديدات بإسقاطه، بسبب الوجود الإيراني على الأراضي السورية.

وقال جلعاد في مقابلة صحفية مع صحيفة ידיعوت أحرونوت العبرية، بمناسبة مرور سنة على تركه منصبه في وزارة الدفاع: "أولئك الذين يهددون علناً بإسقاط نظام الأسد، لم يتعلموا من دروس الماضي. يقولون لنا: دعونا نسقطه، ونغير النظام في سورية. ويتجاهلون أننا جربنا هذه الطريقة في الماضي، وفشلنا، وذلك عندما نصبت بشير الجميل رئيساً للبنان، وعندما حاولت تشكيل (روابط القرى)، من مخاتير فلسطينيين محليين وتنصيبهم كقيادة للفلسطينيين في الضفة الغربية. هذا لم ينجح تماماً مثلما فشلنا مع (حزب الكتائب). بالمقابل لدينا قدرات أخرى، وقد أثبتناها في السنوات الأخيرة، وهي تطوير علاقات ثقة وأمن مع دول عربية كانت من أسوأ أعدائنا".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/26

### ١٣. "لوموند": بعد غزة.. "إسرائيل" توجه سلاحها للإعلام الدولي

لوموند: في مواجهة الانتقادات الدولية الموجهة لها بسبب استخدامها غير المتناسب للقوة ضد المتظاهرين الفلسطينيين بقطاع غزة، وجدت "إسرائيل" في الصحفيين كبش فداء تلقي عليه بالمسؤولية. هذا الأمر اتضح جلياً في الحملة المنسقة التي كشفتها سلسلة التصريحات الرسمية الإسرائيلية الأخيرة حول هذا الموضوع، حسبما أوردهت صحيفة "لوموند" الفرنسية. الصحيفة قالت إن هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها "إسرائيل" إلى هذا الأسلوب، إذ شنت حملة مماثلة على سبيل المثال خلال حربها على غزة صيف 2014، واستهدفت وسائل الإعلام الأجنبية. وهذه المرة ومنذ نهاية مارس/آذار الماضي، أرسلت وسائل الإعلام الدولية العديد من مراسليها المتمركزين في القدس أو أرسلت مبعوثين خاصين لتغطية "مسيرة العودة الكبيرة" لفلسطينيي غزة، كما توجه العديد منهم إلى الجانب الإسرائيلي من الحدود وغطوا المؤتمرات الصحفية للجيش الإسرائيلي. لكن الحكومة الإسرائيلية ما فتئت تكرر اتهامات لهذه الوسائل الإعلامية بوصفها متحاملة على إسرائيل، وتتجاهل الطبيعة الحقيقية للتعبيبة الشعبية الفلسطينية.

وأوردت "لوموند" في هذا الصدد تصريحات لمسؤولين إسرائيليين، لكن ما أثار دهشة "لوموند" أكثر هو دخول السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان على الخط، إذ كتب في مقال له بموقع فوكس نيوز إن "الإعلام الليبرالي يقف مع حماس" لأنهم "غاضبون من نجاح حفل افتتاح السفارة" في القدس يوم 14 مايو/ أيار الجاري، ولا يتحملون انتصاراً دبلوماسياً جديداً لدونالد ترامب".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/25

#### ١٤. مجلة جون آفريك: محور الشر.. حلف جديد لتغيير وجه المنطقة بالقوة

الصحافة الفرنسية: حذر رئيس تحرير مجلة جون آفريك الدولية الناطقة باللغة الفرنسية من أن منطقة الشرق الأوسط ذات الدول الهشة خطت خطوة أخرى حاسمة نحو الانزلاق إلى حرب جديدة. وقال بشير بن يحمّد إن القذائف المدفعية الثلاث الأولى لتلك الحرب قد أطلقت بالفعل، في إشارة إلى غارات "إسرائيل" على منشآت إيرانية في سورية، واعتراف أميركا بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، وانسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من اتفاق النووي مع إيران.

وتحت عنوان "أمريكا وإسرائيل والسعودية.. محور الشر"، قال بن يحمّد إن تحالفاً خطيراً تشكل العام الماضي لتغيير خريطة الشرق الأوسط بالقوة، وفرض إرادة ثلاث دول غنية وقوية؛ هي: أميركا دونالد ترامب، وإسرائيل بنيامين نتنياهو، والسعودية محمد بن سلمان. وذكر أن وراء هذا المحور دولاً مثل مصر والإمارات وكومبارسات أخرى أقل شأنًا، محذراً من أن المنطقة شهدت خلال القرن العشرين أحلافاً مماثلة انتهت جميعها بشكل سيئ. ولفت إلى أن حلف ترامب-نتنياهو-بن سلمان لن يكون أفضل حالاً، "وسيلحق ضرراً بالغاً بالمنطقة قبل أن يضمحل بدوره ويرمى في "مزبلة التاريخ".

أما أجندة هذا المحور، فتكشفها أفعالهم، ويمكن تلخيصها في ثلاث نقاط؛ أولاً طرد إيران من مناطق نفوذها وإعادتها إلى حدودها مستكينة منزوعة السلاح.

والنقطة الثانية هي تصميم وتطوير وتنفيذ خطة لحل الصراع العربي الإسرائيلي، وهي المهمة التي أوكلها ترامب لصهره جاريد كوشنر.

أما النقطة الثالثة فتتمثل في بذل بن سلمان ونتنياهو جهودهما لإبعاد روسيا عن إيران والحصول على تعهدها بوقف مساعدة النظام بظهران، مقابل التعاضّي عن نمو نفوذها في دول شرق أوسطية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/25

#### ١٥. "إسرائيل" تبلغ روسيا بتوسيع نطاق أهدافها في سورية

موسكو، وأنقرة، وتل أبيب: سعيد عبد الرزاق، ورائد جبر: قالت مصادر دبلوماسية غربية لـ"الشرق الأوسط" أمس، إن تل أبيب أبلغت موسكو قرارها بتوسيع "الخطوط الحمراء" في سورية بما يشمل منع إيران من تثبيت وجودها العسكري وميليشياتها و"حزب الله" في جميع الأراضي السورية وليس فقط في الجنوب. وكانت "الخطوط الحمراء" السابقة تشمل منع إيران من نقل صواريخ إلى ميليشياتها أو "حزب الله" ومنع قيام قواعد عسكرية دائمة أو مصانع للصواريخ.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/26

## ١٦. إلقاء ثلاث قنابل دخانية تجاه منزل نتياهو في قيسارية

تحرير محمود مجادلة: أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن متظاهرين ألقوا 3 قنابل دخانية، بعد ظهر يوم الجمعة 2018/5/25، تجاه منزل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو في قيسارية، دون وقوع إصابات. كما ذكرت وسائل الإعلام أن القنابل الثلاث سقطت داخل حاوية قمامة قريبة من المنزل، الذي تواجد فيه نتياهو في أثناء المظاهرات، وتمّ إبلاغه من الطاقم الأمني المتواجد في المنزل أن الوضع "تحت السيطرة". وقدّرت وسائل الإعلام الإسرائيليّة عدد المشاركين بـ 800، احتجوا على قرار حكومة نتياهو نصب منصّات لتخزين الغاز قبالة الشواطئ شماليّ قيسارية مباشرة.

عرب 48، 2018/5/25

## ١٧. الشؤون المدنية: موافقة إسرائيلية على نقل جثمان الشهيد أبو طاحون لغزة

قالت الهيئة العامة للشؤون المدنية يوم الجمعة، إنّ الجهود التي بذلتها أسفرت عن موافقة الجانب الإسرائيلي على نقل جثمان الشهيد مهند أبو طاحون إلى قطاع غزة لموارثه الثرى في مسقط رأسه. وأعلنت وزارة الصحة مساء يوم أمس الخميس، عن استشهاد الشاب مهند بكر أبو طاحون (21 عامًا) من غزة، متأثرًا بإصابته بطلق ناري في الرأس، وقد وصل إلى المستشفى الأهلي مساء الأربعاء لتلقي العلاج، ثم فارق الحياة بعد 24 ساعة متأثرًا بإصابته.

القدس، القدس، 2018/5/25

## ١٨. هيئة شؤون الأسرى: تشريح جثة الأسير عزيز عويسات يظهر استشهاده نتيجة "جلطة"

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، يوم الجمعة: إن النتائج الأولية لعملية تشريح جثمان الأسير الشهيد عزيز عويسات، التي تم الانتهاء منها في معهد الطب العدلي الإسرائيلي "أبو كبير"، بمشاركة مدير معهد الطب العدلي الفلسطيني د. ريان العلي، تفيد بأن سبب الوفاة المباشر جلطة قلبية حادة أدت إلى استشهاده.

وأوضح العلي، أن عملية التشريح أظهرت معاناة عويسات من عدة مشاكل في القلب، تمثلت في انغلاق وانسداد حاد في الشرايين الرئيسية وتضخم في عضلاته، أدت إلى تلف وتعطيل كل أجهزته. وكشف العلي ظهور بعض الكدمات، والتي كانت على شكل بقع ظاهرة في عدة أنحاء من جسمه. وأكدت الهيئة، ووفقًا لشهادات العديد من الأسرى في سجن "ايشل"، أن الشهيد عويسات تعرض لاعتداء وحشي خلال نقله من القسم، وأن الاستفراء به تواصل بعد نقله إلى الزنازين، وأنه نقل منها إلى المستشفى في غيبوبة.

وفيما يتعلق بتسليم جثمان الشهيد عويسات، قالت الهيئة، "وفقا لقرار المحكمة من المفروض أن يكون اليوم، ولكنه لم يتم التسليم حتى اللحظة، كما أنه لم يتم الكشف عن موعد تسليم الجثمان، ولم يتم إبلاغ مدير معهد الطب العدلي الفلسطيني ولا أي جهة فلسطينية رسمية عن موعد للتسليم".

الأيام، رام الله، 2018/5/25

### ١٩. أكثر من 200 ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

أدى أكثر من 200 ألف فلسطيني، من القدس وبلداتها ومدن الداخل، ومحافظات الضفة الغربية، ممن انطبقت عليهم شروط الاحتلال (كبار السن والنساء)، صلاة الجمعة الثانية في شهر رمضان الكريم، برحاب المسجد الأقصى المبارك. وجرت الصلاة وسط استعدادات ضخمة من دائرة أوقاف القدس واللجان العاملة، خاصة الفرق الكشفية، واللجان الصحية والطبية والإغاثة والتطوعية، بالإضافة إلى استعدادات واسعة من لجان حارات وأحياء القدس القديمة.

وكانت الحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية لمدينة القدس شهدت منذ الساعات الأولى من فجر اليوم، ازدحاما بسبب الأعداد الهائلة من المتوجهين إلى المدينة، في الوقت الذي عززت فيه قوات الاحتلال انتشارها على هذه الحواجز ومحيطها وعلى طول مقاطع جدار الضم والتوسع العنصري، وأغلقت محيط القدس القديمة، ونصبت عشرات الحواجز العسكرية والسواتر الحديدية، واحتجزت بطاقات هوية مئات الشبان، فيما حلقت مروحية مراقبة، وأطلقت منظادا استخباري في سماء المدينة منذ الصباح وخلال الصلاة وبعدها.

الأيام، رام الله، 2018/5/25

### ٢٠. حيفا تردّ التحية: تظاهرة تتزامن مع حراك غزة الجمعة القادمة

باسل مغربي: تحت عنوان "من حيفا إلى غزة... وحدة دم ومصير مشترك"، دعت قوى وطنية في حيفا، إلى تظاهرة تلاحم وغضب، بالتزامن مع إعلان الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة الكبرى في غزة، عن أنّ تظاهرات وفعاليات الجمعة المقبل سيكون تحية لحيفا.

وقد جاء في نصّ الدعوة عبر صفحة "حراك حيفا" على فيسبوك، أنّ هذه التظاهرة "ردّ على غزة التحية"، وأنها تأتي للتأكيد على حقّ العودة، وكسر الحصار، وعروبة القدس.

وتنظّم التظاهرة، وفق الجهة الداعية، يوم الجمعة، 1 حزيران (يونير) 2018، الساعة التاسعة مساءً، في ساحة باسل الأعرج - جادة الكرمل (بنغوريون)، حيفا.

عرب 48، 2018/5/26

## ٢١. منظمات المجتمع المدني تناشد "الأونروا" للتدخل لوقف نهب مخيم اليرموك

طالبت منظمات المجتمع المدني واللجان الشعبية الفلسطينية كل الأطراف الدولية ومنظمات حقوق الإنسان وعلى رأسها وكالة الأونروا، الضغط على النظام السوري من أجل وقف عملية سرقة ونهب واستباحة ممتلكات المدنيين في مخيم اليرموك. وأكدت المنظمات واللجان في بيان مشترك أن عمليات النهب والسرقة التي تقوم بها عناصر وضباط في قوات الأسد تظهر ما بات يعرف بظاهرة "التعفيش".

واعتبر البيان أن عمليات السلب والنهب إهانة لكرامة الشعب الفلسطيني الذي طالب دائماً بتحديد مخيماته عن الصراعات المتفجرة في سورية.

وأشار البيان إلى أن السرقة أو ما بات يعرف بظاهرة "التعفيش" في المناطق التي يسيطر عليها النظام ليست حالات فردية، بل إنها سياسة ممنهجة يشترك فيها ضباط النظام والموالون لهم.

الحياة، لندن، 2018/5/26

## ٢٢. طفل فلسطيني يرد على العفاسي بعد اتهامه المقاومة بالخيانة

تداول رواد مواقع التواصل مؤخراً فيديو لطفل فلسطيني وجه فيه رسالة غاضبة إلى الشيخ مشاري راشد العفاسي والرد عليه إثر مهاجمة الأخير لحماس واتهامها بالتخوين. وقال الطفل "الأيام قد أثبتت حقيقة مشايخ كثيرة كنا نجلهم ونحترمهم ولكن المواقف كشفت فسادهم وأنت منهم حيث تتاجرون بالدين لأجل المال وتسبون 24 ساعة على تويتر من أجل كسب رضا الحكام". وأضاف الطفل موجها حديثه للعفاسي " قبل أيام لما نقلوا السفارة الأمريكية إلى القدس لم نسمع لك صوتاً". ونصح الطفل الفلسطيني مشاري العفاسي أن لا يتحدث في السياسة وأ، يتركها لأهلها لأن مستواه تدنى للحضيض.

ودافع الطفل عن حركة حماس قائلاً "حماس والمقاومة والقسام عمرهم ما كانوا خونة.. فهم من يضحون لأجل فلسطين والقدس فنحن محاصرون، 12 سنة من الجوع والحصار والقصف والموت ولم يسأل أحد منكم عن عنا، للأسف سقطت ورقة التوت عنك وعن أناس كثيرين كنا مغشوشين فيهم".

الشرق، الدوحة، 2018/5/26

## ٢٣. خمس طائرات إسرائيلية تخرق الأجواء اللبنانية

بيروت - وكالات: أكدت قيادة الجيش اللبناني في بيان امس الجمعة ان خمس طائرات اسرائيلية خرقت الاجواء اللبنانية يوم الخميس.

الدستور، عمان، 2018/5/26

## ٢٤. الجميل يهاتف عباس مطمئناً على صحته

اتصل الرئيس أمين الجميل بالرئيس الفلسطيني محمود عباس مطمئناً الى صحته بعد تعافيه من الوعكة الصحية. وكانت مناسبة للتشاور في الشؤون الاقليمية وبخاصة على الساحة الفلسطينية في ضوء التطورات السياسية في القدس، والعسكرية في غزة.

النهار، بيروت، 2018/6/25

## ٢٥. "الحياة": الكويت تعدّل بعض فقرات مشروع القرار المتعلق بتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين

القدس المحتلة، نيويورك: حققت المشاورات التي تقودها الكويت في مجلس الأمن أمس تقدماً في شأن مشروع القرار المتعلق بتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، على رغم أن الولايات المتحدة لا تزال العضو الوحيد الذي لم ينخرط في المشاورات، على عكس الدول الأوروبية التي قدمت العديد من الاقتراحات والتعديلات على نص مشروع القرار. وتجاوبت الكويت مع العديد من الهواجس والاقتراحات الأوروبية، وعدّلت بعض فقرات مشروع القرار بهدف الحصول على أكبر تأييد ممكن له عند طرحه على التصويت في وقت يُرجح أن يكون الأسبوع المقبل، وفق دبلوماسيين شاركوا في المشاورات. وأوضحت مصادر شاركت في المشاورات أن الولايات المتحدة لا تزال ترفض مشروع القرار برمته، ما تُرجم من خلال امتناعها عن المشاركة في المشاورات وتقديم اقتراحات لتعديل اللغة الواردة فيه جملة وتفصيلاً.

وجاء في أبرز التعديلات على مشروع القرار أن مجلس الأمن "يشجب" بدلاً من "يندد"، بـ "استخدام إسرائيل القوة ضد المدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، ويعرب عن "القلق البالغ حيال فقدان الأرواح البريئة". كما يدعو إسرائيل إلى أن "توقف فوراً كل الانتهاكات لواجباتها القانونية، وأن تتحمل مسؤولياتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين في الحرب"، بدلاً من النص السابق الذي دعا إسرائيل إلى أن "توقف فوراً عملياتها العسكرية الانتقامية والعقاب الجماعي واستخدام القوة غير الشرعية بحق السكان المدنيين الفلسطينيين". ويدعو نص مشروع القرار المعدل "الأطراف إلى التأكد من إبقاء التظاهرات سلمية والامتناع عن الأعمال التي قد تؤدي

إلى العنف وتهدد حياة المدنيين، وإلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس"، ويشدد على "الحاجة إلى اتخاذ خطوات فورية وفعلية لإعادة الاستقرار، والتراجع عن الاتجاه السلبي على الأرض". وبدلاً من "الطلب" من الأمين العام، نصّت التعديلات على أن مجلس الأمن "يحصّ ويشجّع الأمين العام على المزيد من الانخراط للمساعدة في الجهود الآيلة إلى خفض التصعيد في شكل فوري بالتشاور مع الأطراف المعنية، باتجاه المساهمة في خفض العنف وحماية السكان المدنيين وإيجاد بيئة مواتية للحوار، ووضع توصيات لمعالجة الوضع في قطاع غزة في ما يتعلق بوصول المساعدات الدولية، ودعم البنية التحتية والحاجات الإنسانية ومشاريع التنمية الاقتصادية". كما يدعو الأمين العام إلى تقديم تقرير مكتوب خلال 60 يوماً، بدلاً من 30، من تاريخ تبني القرار، يتضمن توصيات حول سبل ووسائل تأمين الحماية الدولية للسكان المدنيين الفلسطينيين.

الحياة، لندن، 2018/5/26

## ٢٦. دبلوماسي سعودي: المتاجرون بقضية فلسطين يزايدون على موقفنا لاعتبارات سياسية رخيصة

واشنطن: أكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، أن المتاجرين بقضية الشعب الفلسطيني يزايدون على موقف السعودية لاعتبارات سياسية ضيقة ورخيصة. وقال الأمير خالد بن سلمان إن "قضية فلسطين ظلت على مدى 70 عاماً، منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن وصولاً إلى العهد الميمون لمولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين قضية مركزية في سياسة المملكة الخارجية"، مؤكداً أنها "قضية لازالت وستبقى محورية لا تتأثر باعتبارات سياسية، مهما كانت حجم الضغوط والمؤثرات". وأضاف "تقف المملكة اليوم في مقدمة الدول العربية والإسلامية إلى جانب الشعب الفلسطيني في مسعاه لنيل حقوقه المشروعة"، مردفاً "هذه الحقيقة يعرفها القاصي والداني وأولهم المتاجرين بقضية الشعب الفلسطيني، الذين يزايدون على موقف المملكة لاعتبارات سياسية ضيقة ورخيصة".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/26

## ٢٧. "معاريف": قطر تستعين بـ"إسرائيل" لاستعادة علاقاتها مع واشنطن

قال تقرير "إسرائيلي"، أمس الجمعة، أن قطر تقدم خدمات جلييلة لـ"إسرائيل" في صفقة القرن، من أجل استعادة علاقاتها بالولايات المتحدة، مضيفاً أن التقييمات داخل دولة الاحتلال متفائلة، وتشير إلى أنه من المحتمل عقد هدنة طويلة الأمد مع حركة "حماس". وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية أن صفقة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ستساعد على زيادة ثقة "إسرائيل" في نفسها، وتجعلها

أقرب إلى خطوة كان من المفترض أن تتم قبل 12 عاماً. ولقتت الصحيفة إلى أن القطريين يسعون إلى تقارب مع "إسرائيل"، على أمل أن يؤدي ذلك أيضاً إلى استعادة علاقاتهم مع واشنطن، وحاولوا إثبات ذلك من خلال التوسط مع حماس أخيراً لاحتواء تظاهرات العودة.

الخليج، الشارقة، 2018/5/26

### ٢٨. الجزائر: الحكم بعشر سنوات سجن على مدوّن متهم بالتخابر مع "إسرائيل"

الجزائر: أصدرت محكمة جزائرية حكماً بالسجن لمدة عشر سنوات ضد المدوّن مرزوق تواتي بتهمة التخابر مع إسرائيل. من جهته، قال المحامي والحقوقى الجزائري صالح دبور إن الحكم الصادر أمس الأول ضد موكله المدوّن مرزوق تواتي بالسجن النافذ لمدة عشر سنوات حكم قاس، خاصة وأن التهم الموجهة إلى موكله غير مثبتة بالأدلة، وأن الاتهام قائم على شحنة من العواطف، مشيراً إلى أنه سيستأنف الحكم أمام محكمة الجنايات في بجاية بعد التأكد من رغبة موكله في الاستئناف.

القدس العربي، لندن، 2018/5/26

### ٢٩. ناشط جزائري: التطبيع مع الاحتلال الصهيوني في بلادنا خطّ أحمر

لندن - الجزائر: أكد الناشط السياسي الجزائري المقيم في العاصمة لندن، عبد اللطيف بالطيب، أن "التطبيع مع الاحتلال الصهيوني بأي شكل من الأشكال وتحت أي ظرف، هو خطّ أحمر في الجزائر الرسمية والشعبية". ودعا في حديث مع "قدس برس"، السلطات القضائية في الجزائر، إلى "توفير مل الضمانات القانونية للمدون الجزائري الذي قضت محكمة بجاية المتهم بالتخابر بسجنه 10 سنوات، المشتبه به بالتخابر مع إسرائيل". وقال: "الجزائر الرسمية والشعبية منحازة بشكل كامل إلى فلسطين، ولا تعترف أصلاً الكيان الصهيوني، وهي مع فلسطين ظالمة أو مظلومة".

قدس برس، 2018/5/25

### ٣٠. عائلة ناشط تونسي تتبرأ منه بعد قبوله التطبيع مع "إسرائيل"

تونس - حسن سلمان: أعلنت عائلة ناشط سياسي تونسي قبل بالتطبيع مع إسرائيل في أحد برامج المقالب، أنها "تبرأت" منه كلياً بعد اتهامه بالإساءة لتاريخ العائلة، فيما أشار الناشط المذكور إلى السلطات وقرت له حماية أمنية بعد تلقيه تهديدات عدة عقب بثّ البرنامج المذكور. وكانت الناشط منذر قفراش أكد لبرنامج الكاميرا الخفية "شالوم" قبوله "خدمة" إسرائيل، مشيراً إلى أن حاول مرارا الاتصال مع عدد من الإسرائيليين لكنه فشل في ذلك.

تصريح قفراش أثار جدلا كبيرا ودفع عائلته للتبرؤ منه، حيث أعلنت في بيان أصدرته الجمعة أن "منذر قفراش لا يمت للعائلة بصلة، وهو يتعمد في كلّ ظهور إعلامي تقديم نفسه بلقب "قفراش" في محاولة للإساءة لهذه العائلة وتاريخها في مقاومة الاستعمار والذي يعرفه كلّ أهالي قابس، مشيرة إلى أن المنطقة قدمت العديد من الشهداء لنصرة القضية الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2018/5/26

### ٣١. الأمم المتحدة تُعد للقاء رباعي من أجل حل أزمات غزة

الناصرة: كشف موقع إلكتروني عبري أمس، أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف ينسّق لعقد لقاء رباعي، يجمع ممثلين عن إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر مع وفد من الأمم المتحدة، لوضع آليات فورية لحل الأزمات الإنسانية في قطاع غزة. وأفاد موقع والّا بأن اللقاء قد يكون خلال الأسابيع المقبلة، والتي سيتم خلالها إعلان بدء تطبيق مشاريع إنسانية واقتصادية صادقت عليها الدول المانحة.

ونقل عن مصادر إسرائيلية قولها إن "السلطة الفلسطينية هي من تُفشل أي جهود إسرائيلية أو محلية أو إقليمية لحل الأزمات في القطاع" وإن "هناك تخوفاً من رفضها المشاركة بهذا الاجتماع".

الحياة، لندن، 2018/5/26

### ٣٢. سفينتان للناطو تصلان إلى حيفا لإجراء مناورات مع البحرية الإسرائيلية

رام الله: قال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، يوم الجمعة، إنّ سفينتان تابعتان لحلف الناو (إسبانية وبريطانية)، ستصلان ميناء حيفا اليوم، للمشاركة في مناورات بحرية مشتركة بين حلف الناو والبحرية الإسرائيلية. وتهدف هذه المناورات للتأكيد على التزام الناو بالعلاقة الاستراتيجية مع سلاح البحرية الإسرائيلي، ودوره في النشاط المشترك للحفاظ على الاستقرار الإقليمي، وفقاً للناطق الإسرائيلي. وهذه هي المرة الأولى التي ترسو فيها السفينة الإسبانية VICTORIA في شواطئ إسرائيل. وخلال رسو السفينتين ستجرى لقاءات رفيعة المستوى بين قادة سلاح البحرية وقادة في الناو بالإضافة الى إجراء تمرين مشترك بين القوات.

القدس، القدس، 2018/6/25

### ٣٣. هتافات ضد نيكي هالي في جامعة هيوستن: فلسطين ستكون حرة

تعرضت مندوبة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هالي لهجوم كبير في جامعة هيوستن. ونشر موقع "سي.أن.أن بالعربية" يوم الجمعة تسجيلاً لم يحدد تاريخه يظهر فيه طالب يرتدي قميصاً كتب عليه فلسطين فور بدء هالي كلمتها، يقطع كلمتها قائلاً: "نيكي هالي إن يديك ملطخة بالدماء. تواصلين الاشتراك بالإبادة الجماعية. أنت متواطئة مع الإرهابيين والمستعمرين". ولقيت كلمات الطالب دعماً كبيراً من الطلبة الذين بدؤوا بالتصفيق له ورفع عدد منهم الأعلام الفلسطينية ورددوا قائلين "نيكي نيكي، ألا ترين أنك ترتكبين جريمة قتل متسلسل؟ نيكي نيكي لا يمكنك إخفاء توقيعك على الإبادة الجماعية". وادلى الطلاب الداعمين لفلسطين بتصريح عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وانتقدوا هالي بقيامها "بتميز واضح ضد الشعب الفلسطيني وتجاهل الظلم في العالم". واتهم الطلاب هالي بـ"عرقلة إجراء تحقيقات بشأن مجزرة إسرائيل في غزة"، وقالوا أيضاً إن هالي "كرست نفسها لإسكات الأصوات المعارضة لإسرائيل".

الأيام، رام الله، 2018/6/25

### ٣٤. الأصولية بين برنارد لويس وإدوارد سعيد

محمد عبد الرحمن عريف: بداية يجب الاعتراف بأن تأثير برنارد لويس يمتد إلى ما وراء العمل الأكاديمي، ليبليغ الناس. فهو باحث رائد في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي الشرق أوسطي، ومعروف ببحوثه الشاملة في الأرشيف العثماني. ابتداءً مهامه البحثية بدراسة عرب القرون الوسطى، لا سيما تاريخ السوريين. ولكنه اضطر لتغيير اختصاصه بعد اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي واتجه إلى الدراسات التركية نتيجة منع معظم الدول العربية من دخوله إلى أراضيها للدراسة والبحث التاريخي لأنه يهودي. وعدت محاضراته الأولى التي كرسها للنقابات المهنية لدى مسلمي القرون الوسطى العمل الأكثر اعتماداً عليه لما يناهز الثلاثين سنة.

لقد عُرف برنارد لويس بنقاشاته الأدبية مع المنظر الأدبي الأميركي ذو الأصول الفلسطينية إدوارد سعيد، وقد هدف سعيد إلى تفكيك ما أطلق عليه الدراسات الاستشراقية. اعتبر إدوارد سعيد الذي كان أستاذاً في جامعة كولومبيا النيويوركية أعمال لويس بأنها مثال أولي على الاستشراق في كتابه «استشراق» الذي يعود لعام 1978 وكتابه «تغطية الإسلام».

الواقع أن إدوارد سعيد اعتبر أن مجال الدراسات الاستشراقية كان ممارسات ثقافية سياسية تحوّرت بصور التأكيد الذاتي وليس الدراسة الموضوعية، وزاد عليه أن اعتبرها ضرباً من ضروب العنصرية

وأداةً للهيمنة الاستعمارية. وشكك سعيد في الحيادية العلمية إزاء العالم العربي لبعض وليس جميع الباحثين المختصين بمنطقة الشرق الأوسط وكان منهم لويس. سبق ولمح إدوارد سعيد في مقابلة له مع «الأهرام» الأسبوعية إلى اعتبار معرفة لويس بالمنطقة بأنها منحازة إلى درجة أنه لا يستطيع أخذها على محمل الجد، وأدعى قائلاً «لم تطأ قدم برنارد لويس الشرق الأوسط والعالم العربي لمدة أربعين عاماً. يخبرونني أنه يعلم أشياء عن تركيا ولا يعلم شيئاً أبداً عن العالم العربي». واعتبر سعيد أن قرينه لويس يعامل الإسلام بصفته كياناً ووحدة واحدة متناغمة دون حدٍ أدنى من التعددية والديناميكيات الداخلية لهذا الدين، وتعميداته التاريخية، كما واتهمه «بالغوغاء والجهل الصريح».

ما حدث هو أنه سبق وأطل إدوارد سعيد، في شجاعته، وبعد مقدمة مستقيضة عن تاريخ الإسلام وصراع أوروبا معه بادئ الأمر، يقول إن 11 أيلول (سبتمبر) أيقظ في أميركا وأحيا جميع الكليشيات المسطحة والسخيفة دفعة واحدة. وقد ناسب ذلك كثيراً الأكاديميين المؤيدين لإسرائيل، خصوصاً أولئك الذين تبنا فكرة «صراع الحضارات» التي أثارها صامويل هانتنغتون العام 1993. غير أن أحداً لم يدرك أن هذا العنوان الذي أصبح أشهر العناوين السياسية في العقد الماضي مأخوذ من مقال وضعه عام 1990 لويس تحت عنوان «جذور الغضب الإسلامي». وقد جاء لويس إلى أميركا في السبعينات وجند على الفور كمقاتل في الحرب الباردة، حيث استخدم تدريبه التقليدي كمستشرق في قضايا أبعد مدى كان هدفها صنع صورة أيديولوجية للإسلام والعرب، تناسب التيارات المؤيدة للصهيونية والإمبريالية في سياسة أميركا الخارجية.

يتابع بقوله «الإسلام الذي يقدمه لويس يتكرر لكنه لا يتغير حيث الميل إلى العنف والحقن ومعاداة الحداثة، وخصوصاً إسلام العرب المنغلقيين المنشغلين بأنفسهم دون سواها والغارقين في تجارة الرق». وبعد 11 أيلول (سبتمبر) وجد لويس أمامه منابر كثيرة. سواء في الصحافة المكتوبة، أو في البرامج التلفزيونية تطلب «شهاداته». وآراءه في الأسباب والدوافع. وتحولت معظم تلك البرامج، كما يقول إدورد سعيد، إلى منتدى يردد فيه لويس سخرياته ودعاباته وقصصه عن التخلف الإسلامي. بسبب ذلك كله، يؤكد سعيد، أصبح كتاب لويس «أين وقع الخطأ» بين الكتب الأكثر مبيعاً. «إنه يلبي رغبة لدى الكثير من الأميركيين، إذ يؤكد لهم لماذا هاجمهم الإسلام بمثل هذا العنف والتعمد في 11 أيلول؟، ولماذا يجب مقاومة أخطاء الإسلام؟».

يقول سعيد «أما الخطأ الحقيقي، فهو في كتاب لويس «هذه الكارثة الثقافية والأخلاقية» يرتكبا أكاديمي مدع، لا تجربة مباشرة له مع الإسلام على الإطلاق «تجتز ويكرر أنصاف الحقائق الاستشراقية، أو أقل من نصف الحقائق». يكتفي لويس في الحديث عن بليون مسلم حول العالم

بالاستناد إلى بعض المراجع التركية وعدد قليل جداً من المصادر العربية أو الأوروبية، لكي ينطلق منها إلى رسم حقائقه المطلقة التي يريد أن يملأ بها رؤوس النخب الغربية وخصوصاً الأميركية. تتحرك في إدوارد سعيد حمية الأستاذ الجامعي ليقول إن «المرء لا يسمح حتى لطالب في السنوات الأولى بأن يكتب بمثل هذه الخفة» الخالية من الإسناد والتوثيق والمراجع. «لا يتوقف لويس عن اجترار جهله ولا عن تغذيته».

هنا يقتطف إدورد سعيد مقاطع من الكتاب المذكور، كدليل على ذلك. ويقول «يخطر لي أن لويس كان نائماً عندما كتب بعض هذه المقاطع، وقد تعرضت إلى كل هذه التفاصيل لأعطي فكرة سريعة عن القمامة التي يتألف منها كتاب لويس، فهو بدل أن يجعل دأبه درس الحضارات وعناصرها يحول المسلمين إلى شعب عدو يجب النظر إليهم جماعياً بالاحتقار والتوبيخ. ومثل هذا العمل لا علاقة له بالمعرفة أو بالتفهم، ويجب صرفه فوراً على أنه مجهود لدفع القراء الأبرياء نحو التفكير في الإسلام على أنه شيء يجب الحكم عليه بقسوة وعدم محبته وبالتالي الحذر منه».

هنا يجب ألا ننسى أن لويس هو صاحب أول مخطط مكتوب ومدعم بالخرائط لتقسيم المنطقة، حيث وضعه في عام 1980 في أعقاب تصريحات أدلى بها مستشار الأمن القومي الأميركي بريجيسينكي، قال فيها إن المعضلة التي ستعاني منها الولايات المتحدة من الآن فصاعداً هي كيف ستسعر نيران حرب خليجية ثانية، تستطيع من خلالها تصحيح حدود سايكس-بيكو في المنطقة. في هذه اللحظة كلفت وزارة الدفاع الأميركية لويس شخصياً لوضع مخطط التقسيم، ومنذ هذا الحين وهو مدرج على رأس السياسات المستقبلية للولايات الأمريكية المتحدة. وجاء في هذا المخطط تقسيم 18 دولة عربية إلى مجموعة دويلات صغيرة تعيش إلى جانب دولة إسرائيل الكبرى.

سمعنا سابقاً عن هذا المخطط، وربما كان هذا هو الحال الأقرب إلى حال منطقة الشرق الأوسط، عندما تتردد من حين لآخر تسريبات حول المساعي الغربية بقيادة الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي لتنفيذ مخطط لتقسيم المنطقة إلى عدة دويلات صغيرة وضعيفة على أساس عرقي وطائفي ومذهبي، في سبيل تحقيق حلم دولة إسرائيل الكبرى، والسيطرة على الأماكن الغنية بالنفط والثروات الطبيعية. وقد تجددت خيوط هذا الحديث سابقاً عندما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» خريطة تظهر فيها خمس دول في الشرق الأوسط وقد قسمت إلى 14 دولة وفقاً لاعتبارات قبلية وطائفية.

الواقع أن الخرائط أظهرت تقسيم سورية إلى ثلاث دويلات، هي: دويلة للعلويين على الساحل، ودويلة كردية في الشمال، ودويلة للسنة. والسعودية تم تمزيقها وتفكيكها إلى خمس دويلات، شمالية، وشرقية

شيعية، والحجاز، وجنوبية إسماعيلية، ودولة الوهابية في الوسط، وتم تقسيم اليمن إلى دولتين: شمال، وجنوب، وتقسيم ليبيا إلى ثلاث دويلات. حتى لا يفسدوا عملية التنفيذ تعمدت «نيويورك تايمز» إخفاء خريطة تقسيم مصر والسودان، ولكن الخريطة سربت من قبل وقتلت شرحاً وتفسيراً. فخرطة برنارد لويس تشير إلى تقسيم مصر إلى أربع دول هي: مسيحية في الصحراء الغربية وعاصمتها الإسكندرية، ونوبية في الجنوب، وإسلامية في الدلتا، وسيناء والصحراء الشرقية التي سيتم ضمها إلى إسرائيل الكبرى. اعتمد لويس في التقسيم على الطوائف والأعراق والمذاهب، وكان الغرض من التقسيم هو مزيد من التفتت حتى لا تكون للمسلمين دولة واحدة كبيرة أو قوية. وبالنظر لهذه الخرائط الآن نجد تفسيراً لكل ما يجري خلال العقدين الأخيرين، ونفهم لماذا تستخدم أميركا الأقليات والطوائف في العالم الإسلامي ضد الأغليات، وإثارة الفلاقل للوصول إلى الهدف النهائي وهو تفتت المنطقة. رحل لويس الذي قال عنه المؤرخ الأميركي جول بنين من جامعة ستانفورد والمختص بدراسات الشرق الأوسط، إنه «لربما أكثر مناصري الصهيونية المتعلمين ذوي اللسان المبين في الأوساط الأكاديمية المعنية بالدراسات الشرق الأوسطية في قارة أميركا الشمالية». ويبقى أنه كان لاستشارات لويس تأثيرها الملحوظ بفضل سلطانه العلمي بمجاله البحثي. فقال عنه نائب الرئيس ديك تشيني: «إن صانعي السياسة والدبلوماسيين وأقرانه من الأكاديميين والإعلام الجديد يسعون يومياً إلى حكمته في هذا القرن الجديد».

الحياة، لندن، 2018/5/26

### ٣٥. رعب "إسرائيل" من مسيرات العودة

#### برهوم جرابسي

تواصل الساحة الإسرائيلية انشغالها بمسيرات العودة في قطاع غزة، من حيث دلائلها السياسية على المستوى الأبعد. وبالإمكان حصر هذا الاهتمام الإسرائيلي بموضوعين أساسيين، يحظيان بجُلِّ اهتمام السياسيين، والباحثين وصنّاع الرأي: الأول، حقيقة أن الفصائل المسلحة، وخاصة حماس في قطاع غزة، باتت ترى هي أيضاً، أهمية المقاومة الشعبية العزلاء. وثانياً: أن قضية المهجّرين الفلسطينيين (اللاجئين) عادت لتثور بقوة أشد، وبالذات على الساحة العالمية؛ مع تخيل سيناريوهات مستقبلية، بأن تكون العودة مستقبلاً، من خلال زحف بشري، ستكون إسرائيل عاجزة عن صدّه.

لقد أثبتت تجارب الشعب الفلسطيني في وطنه، على مر عشرات السنين، أن الاحتلال، مهما تعاظمت قوته العسكرية، يبقى أضعف أمام المقاومة الشعبية العزلاء. وهذا ليس لأن جيش الاحتلال

وأمره، هم في غاية من الإنسانية، في مواجهة المقاومة العزلاء، وإنما لأن إسرائيل تتخوف من أن استخدام القوة العسكرية المفرطة، أمام متظاهرين عُرِّل، سيضعها أمام ورطات على الساحة الدولية. إلا أننا في الشهرين الماضيين، لم نلمس "حرجا إسرائيليا" في ارتكاب المجازر ضد المتظاهرين العُرِّل، وبهذا الكم الرهيب من الشهداء؛ وهذا انعكاس للدعم الأميركي اللامحدود لتلك لمجازر. وفي حسابات الحُكم الصهيوني، خاصة لدى حكومات بنيامين نتنياهو، فإن الدعم الأميركي وحده، يلغي أي حسابات دولية أخرى.

وتخوَّف إسرائيل في مسيرات العودة، من أن خيار المقاومة الشعبية قد بات خيار شبه الإجماع بين الفصائل الفلسطينية، كان دافعا لتشدد قبضتها أكثر، في محاولة لترهيب الجماهير الواسعة، وردعها عن المشاركة في المقاومة الشعبية. وفي المقابل راحت إسرائيل تجرّم الضحية، مع تركيز خاص للهجوم على حركة حماس، مستغلة الأجواء العالمية تجاه الحركات الأصولية. كما أن أبواب الاحتلال تلاعبت كثيرا بقضية الخلافات الفلسطينية الداخلية، بزعم أن ما يجري، يدخل في إطار التنافس بين القطاع والضفة. وما يجمع كل مزاعم الاحتلال هذه، هو إنكار كلي لحق الشعب الفلسطيني، وإصراره على التحرر، نحو الحرية والاستقلال والعودة.

والجانب الآخر لقلق الصهاينة، كما ذكر، هو أن مسيرات العودة، بعناوينها وزخمها الشعبي الواسع، أعاد الى جدول أعمال الحلبة الدولية، مسألة المهجّرين الفلسطينيين من وطنهم، وفي طنهم، رغم مساعي الصهاينة، بالذات في السنوات العشر الأخيرة، لشطب هذا الملف كليا من الأجندة العالمية، من خلال ضرب "وكالة غوث اللاجئين-الأونروا". وهذا الحراك تعاضم مع دخول دونالد ترامب وفريقه الى البيت الأبيض، وبات أكثر عدوانية. ومن المقلق أن أصواتا في جهات أخرى في العالم، باتت تدخل في هذا التلم الصهيوني - ترامبي، مثل وزير الخارجية السويسري، وغيره.

وكما ذكر طيلة الوقت، فإن الصهاينة يتوهمون بأن ما يحفظ قضية المهجّرين الفلسطينيين هي فقط "الأونروا"، التي تقدم خدماتها مباشرة، حسب التقديرات، لأقل من 20% من إجمالي الشعب الفلسطيني، بينما نسبة المهجّرين من الوطن، وفي داخل الوطن، حوالي 70% من إجمالي الشعب الفلسطيني. ولكن عدا عن هذا، فإن سعي الصهاينة لضرب الأونروا، نابع أيضا من سعي لضرب اقتصادي، وفي حالة المستفيدين من خدمات الأونروا سيعني الأمر، تجويعا. فبهذا الشكل أيضا، يعتقد الصهاينة أن بإمكانهم القضاء على الشعب الفلسطيني.

وحسب ما كان ينشر من تحليلات إسرائيلية، في صلبها تقديرات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، أن جولة المقاومة الشعبية التي شهدناها منذ نهاية آذار (مارس)، لها جدول زمني، ولهذا هي ليست الانفجار الشعبي المتواصل. ولكن بالنسبة للاحتلال، فإن هذا مؤشر كبير للمستقبل، الذي بات

منظورا بالنسبة لهم، وهو أن الإرادة الشعبية الفلسطينية تتعاضم من حين إلى آخر، وأن الانفجار الكبير قادم لا محالة.

وهناك تياران، ليسا متباعدين فكريا، من حيث عدائيتهما للشعب الفلسطيني، وتمسكهما بفكرهما الصهيوني الاقتلاعي. الأول، وهو الحاكم، الأشد شراسة، يسابق الزمن لفرض حقائق على الأرض بأقصى ما يمكن، للقضاء على أي احتمال صغير للحل. والفريق الثاني، يطلب انفصالا سريعا، حتى من دون اتفاق مع الطرف الفلسطيني، من خلال مزيد من جدران الاحتلال، ومحاصرة الشعب الفلسطيني أكثر؛ فالمهم بالنسبة لهم، أن لا تكون لكيانهم مسؤولية مباشرة عن الاحتياجات اليومية لحوالي 5 ملايين فلسطيني في قطاع غزة والضفة، وأن لا تجد الصهيونية نفسها أمام واقع "دولة ثنائية القومية".

الغد، عمان، 2018/5/26

## ٣٦. شهر عسل "السعوديين الجدد" مع "إسرائيل"

### علي الصالح

ما يخفف عن الفلسطيني آلام جراحه التي تتسبب بها ردود الأفعال ومواقف العرب الرسمية، المخزية والمتواطئة، إزاء الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها، والمجازر التي ارتكبتها الكيان الاحتلالي ضد المدنيين في غزة لاسيما مجزرة "الاثنين الأسود"، وما يهون ذلك، رغم أن ظلم ذوي القربى أشد مضاضة، تلك المواقف الأخلاقية والمبدئية التي لا تحكها مصالح ولا مخاوف ولا رياء، المقبلة إلينا من عواصم غير عربية، الداعمة للحق الفلسطيني والرافضة للإجراءات الترامبية والمدينة للمجازر الإسرائيلية.

إنها حقا مواقف تتلج الصدور، وتؤكد أن العالم لا يزال بخير، وأن حقيقة دولة الاحتلال التي كان يجهلها الكثيرون في العالم، أصبحت مفضوحة، وأن حق الفلسطينيين وعدالة قضيتهم يسحبان البساط من تحتها، مهما حاول المطبوعون والمتأسرلون العرب إيهام الناس بغير ذلك. وستظل فلسطين القضية الأولى، إن لم تكن عربيا الآن، فإنها أصبحت عالمية، فردود الأفعال الدولية على نقل السفارة والمجازر في غزة لا تزال مشتتة.

جربنا وقوف "الأشقاء" طبعا الأنظمة العربية وليس الشعوب المغلوبة على أمرها، إلى جانبنا على مدى 70 عاما، فماذا كانت النتيجة، فقدان أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين بداية، وبعدها بـ19 عاما فقدان البقية الباقية، فهنينا لإسرائيل حلفاؤها العرب الرسميون، وبنارك لهم شهر عسلهم، فليجربوا بعضهم بعضا لعل حظوظ الإسرائيليين معهم تكون أفضل من حظوظ الفلسطينيين، كما نتمنى أن

تكون آلام العرب أقل من أوجاع الفلسطينيين من سرطان هذه الدولة العنصرية الاستيطانية الاستعمارية الاحتلالية.

ولكن قبل أن أخوض في تفاصيل أخرى أود أن أذكر هؤلاء "المطبعين المتأسرلين" بأن الحركة الصهيونية بنت كل مزاعمها في فلسطين على أنها كانت قبل ثلاثة آلاف سنة أرض اليهود، فكيف يمكن أن ينسوا ما يمكن أن يزعموه من حقوق لهم في المدينة المنورة "يثرب" التي أخرجوا منها قبل أقل من نصف هذه المدة، تذكروا ذلك قبل أن تتدمروا حيث لا ينفع الندم. علما بأنه جرى تداول تسريبات قبل فترة ليست بالبعيدة، أن إسرائيل ستطالب بتعويضات من النظام السعودي عن أملاك اليهود أيام الرسول.

وقد أثلج صدري قرار أشهر موسيقار وعازف برازيلي على مستوى العالم وهو غيلبيرتو غيل، إلغاء حفل في إسرائيل. وحسب حركة مقاطعة إسرائيل "BDS" فإن لمذبحة غزة علاقة بقراره. هذه الحركة، وخلال عمرها القصير حققت عالميا، ما عجزت جامعة الدول العربية عن تحقيق 1% منه، رغم مئات ملايين الدولارات التي أهدرت عليها على مدى عقود من الزمن. هذه الجامعة التي قررت معاقبة غواتيمالا لنقلها سفارتها للقدس بينما اكتفت بالإدانة الخجولة للخطوة الأمريكية.

وأثمرت حملات "BDS" ودعواتها لمقاطعة دولة الاحتلال، ربما بشكل غير مباشر في إقناع المطرب البريطاني بول مكارتي عضو فرقة البيتلز البريطانية السابقة، بإلغاء السفر إلى إسرائيل لتسلم جائزة. وسبقته إلى ذلك الممثلة الأمريكية الإسرائيلية المولد نتالي بورتمان، التي رفضت أيضا السفر لإسرائيل لتسلم جائزة قيمتها مليون دولار بسبب الأحداث المؤلمة. تذكروا انها يهودية واسرائيلية وقيمة الجائزة مليون دولار، بينما بعض إعلاميين وصحافيين عرب يبيعون أنفسهم باثمان بخسة، زيارة مدفوعة التكاليف من وزارة خارجية الاحتلال.

تزامن ذلك مع رفع أعلام فلسطين على مقار بلديات مدن فرنسية منها فيلنوف سان جورج وبورجونيه كري، وغيرها تعبيراً عن تضامن المدينة مع الشعب الفلسطيني، في نضاله لنيل حقوقه المشروعة، ودعمه له وتكريما لشهداء "مسيرات العودة" في غزة المحاصرة منذ 12 عاما، كما فعلت العاصمة الأيرلندية دبلن. وتتواصل ردود الفعل العالمية، فقد ألغت إندونيسيا إصدار تأشيرات للإسرائيليين، ردا على مجزرة "يوم الاثنين الأسود"، وألغى رئيس الوزراء الفرنسي، ادوارد فيليب، أيضا زيارة كانت مقررة لإسرائيل. وعبرت الفنانة الهولندية الساخرة سانا ووليس دي فريس، عن رفضها وإدانتها للمجازر ضد الشعب الفلسطيني، وإدانتها لنقل السفارة، على طريقتها الخاصة ما أثار ثائرة إسرائيل، التي سارعت كما العادة لرفع بطاقة معاداة السامية وهو ما رفضته القناة التلفزيونية الهولندية. وغيرت دي فريس، كلمات الأغنية الإسرائيلية التي فازت بمسابقة "يوروفيجن" الاخيرة، وهي اغنية لا تستحق

هذه الجائزة، لكن ربما قدمت لها لاسباب سياسية وهدية لإسرائيل، في ذكرها السبعين. واستبدلت دي فريس كلماتها بكلمات تتفاخر بعمليات القمع التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وبإجراءاتها في القدس، ونقل السفارة الأمريكية إليها. ولم تنس أن تضع في خلفية الأغنية مقاطع فيديو تظهر جدار الفصل العنصري، وعمليات استهداف المتظاهرين الفلسطينيين في غزة.

وكما العادة اتهم السفير الإسرائيلي في هولندا أليف شير- أون، القائم على الأغنية بمعاداة السامية باستخدام رموز تتعلق بمعاداة اليهود تاريخياً. وردت هيئة البث الهولندية بأن الأغنية شككت فقط في السياسات الإسرائيلية، ولم تستهدف الجاليات اليهودية. وعادة ما تحاول إسرائيل، اتهام منتقدي سياساتها، أو الحركة الصهيونية بـ"معاداة السامية"، لحساسية هذه التهمة خاصة في أوروبا. ويشير هذا إلى أن تهمة معاداة السامية لم تعد ذلك البعبع في أوساط الشباب الأوروبي، الذين لا يريدون تحمل عواقب أخطاء الاجداد.

المواقف التضامنية لغير "الاشقاء" لا حصر لها ولا ننسى في هذا السياق المظاهرات التي لم تتوقف في الهند، ولا مظاهرات ديار بكر وطهران أو إسطنبول، التي احتضنت أكثر من نصف مليون متضامن تركي، ولكن لا نستطيع أن نتجاهل المظاهرات التي شهدتها العاصمة صنعاء الخاضعة للنفوذ الحوثي، أو مدينة تعز الخاضعة لسيطرة "دولة الإمارات"، فقد خرج اليمينيون كما عادتهم تحركهم مشاعرهم وانتماؤهم لعروبتهم تعبيراً عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، رغم معاناتهم من الجرائم التي ترتكب بحقهم والأمراض المتفشية والمجاعات التي تتسبب بها الحرب العنيفة بالوكالة التي يدفع ثمنها هذا الشعب الطيب العريق.

في خضم ذلك تخرج علينا أصوات نشاز، أصوات لا تكن ولا تهدأ وعلى عجلة من أمرها، لتمهيد الطريق على الأقل داخليا للتطبيع الرسمي المقبل بين النظام السعودي وإسرائيل، عقب فرض ما يسمى بصفقة القرن على الشعب الفلسطيني. وكما يبدو فإن ثمة قراراً رسمياً صدر من الرياض لـ"التسخين"، استعداداً لانطلاقه نحو تطبيع العلاقات مع تل أبيب، تحت غطاء الخطر الإيراني. وسارعت النخبة الإعلامية في الرياض، محاولة ما وصفه البعض بـ"حرث الرأي العام بقوة وتقليب تربة الشعب السعودي لتتقبل زراعة الواقع الجديد". ويندرج في قائمة العار هذه أسماء مثل محمد آل الشيخ، وعبد الحميد الحكيم، وتركي الحمد، وأحمد العرفج ومنصور الخميس، وصالح الفهيد، ومنصور النقيدان، وسامي العثمان. وآخر ما تفتق عنه ذهن محمد آل الشيخ تغريدة جاء فيها: "لو ضربت إسرائيل إيران في عقر دارها ونشبت حرب بينهما، سأقف مع إسرائيل بعقلي ووجداني، فعدونا الأول هو إيران لا إسرائيل، ويجب أن يعرف عرب الشمال (اللي هم نحن) هذه الحقيقة".

ولم يجد محمد آل الشيخ من يستحسن قوله ويدعو الله بأن يحفظه وأهله سوى الكاتب الصهيوني اليميني المتطرف ايدي كوهين، الذي رد بتغريدة مشيداً بما كتبه: "حفظ الله آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، هذه هي الأصالة التيمية المعهودة في نجد العزيزة، شكراً لك أيها الكاتب الألمعي، نحن وأنتم في الخندق نفسه". ولم ينس كوهين أن يضع في نهاية تغريدته أعلام السعودية وإسرائيل وأمريكا معاً.

لنسلم جدلاً أن الشعب السعودي يريد حقاً التطبيع مع دولة الاحتلال لمواجهة العدو الوهم "إيران"، وإذا كان الخطر الإيراني حقاً محدقاً بهم فإنهم ليسوا بحاجة لإسرائيل، فليواجهوه بأنفسهم وحلفائهم، عندئذ سيجدون الشعب العربي بأكمله يقف وراءهم. ولكن الظاهر أن الخطر ليس إلا جزءاً من مؤامرة إنهاء القضية الفلسطينية.

ولنفترض أيضاً أن هناك حقاً خطراً إيرانياً يدهم المملكة، وأنها بحاجة لقوة كالقوة الإسرائيلية لمواجهة، فليتحالفوا ولكن ليس على حساب فلسطين، تقولون إن إيران هي الخطر، ونحن نقول إن إسرائيل كانت ومازالت وستظل الخطر الذي لا يحيق بالقضية الفلسطينية فحسب، بل بمجمل المنطقة العربية، نحن مختلفان اتركونا وشأننا وسنترككم وشأنكم، ولا تتدخلوا بشؤوننا ولن نتدخل بشؤونكم.

نحن لسنا بحاجة اليكم لكنكم انتم بحاجة لغطاء فلسطيني حتى تبرروا لشعوبكم خياناتكم لقضيته، ولن تجدوه حتى لو حرثتم الكرة الارضية بما فيه "دولة الامارات العظمى".  
واخيراً إذا كان كل ما تقدم لا يكفي فربما تجدون بالتالي ما يستفز مشاعركم. ففي الوقت الذي كان فيه جيش الاحتلال يذبح الفلسطينيين، كان قادة أسلحة الجو من بعض الدول العربية يضافحون في تل ابيب مجرمي الحرب الملطخة أيديهم بدماء الفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2018/5/26

## ٣٧. غزة... الحلم والكابوس

### أليكس فيشمان

يوم الأربعاء من هذا الأسبوع، بعد أن هاجم سلاح الجو نفقاً آخر لحماس، استعداداً في الجيش الإسرائيلي لاحتمال إطلاق الصواريخ رداً على ذلك. هدوء بعشرة أيام في المعركة التي يسميها الجيش الإسرائيلي "حماة الحمى" وتسميها حماس "كسر الحصار"، انتهت عملياً. رائحة رماد الحريق تعبق في الجو، ولكن الطرفين لا يريدان مواجهة عسكرية، ولا يزالان يعلقان أملاً بقوة عليا تؤولها. في الجيش الإسرائيلي يتمنون الحر الشديد الذي يبعد مجندي حماس عن جدار الحدود. وحماس،

وبقدر ما يبدو هذا غريباً، تتمنى عناقاً أمريكياً. الرجل الذي تتطلع إليه العيون هو مبعوث ترامب، جيسون غرينبلت، الذي يحاول هذه الايام ان يحيي واحدة أخرى من خطط الإعمار لغزة. التفاهات التي تحققت شفويًا لوقف المظاهرات على الجدار ذابت. فشيء من المعطيات الأساس التي أدت إلى الاشتعال على الحدود لم يتغير، بل العكس. سلاح الجو يهاجم الان انفاقاً لم تتسلل بعد إلى إسرائيل ومنشآت عسكرية لحماس وان كان فقط كي يذكر قادة المنظمة . وسكان القطاع بشكل عام . بفظائع الحرب. أما حماس من جهتها، فتتخذ أعمال إرهاب على الجدار وتواصل إحراق الحقول في غلاف غزة. هذا الاسبوع بعثت بخلية تسللت عبر الجدار الحدودي وأحرقت موقع قناصة مهجوراً في الطرف الإسرائيلي.

لقد سبق لحماس أن أعلنت عن نيتها العودة إلى المظاهرات الجماهيرية على الجدار في أيام الجمعة من رمضان، وفي مقابلة مع صحيفة كويتية أشار يحيى السنوار، زعيم المنظمة في القطاع إلى الموعد الذروة: مواجهة من أربعة أيام متواصلة تبدأ في 5 حزيران/يونيو، "يوم النكبة" (حرب الايام الستة) وتستمر حتى 8 حزيران، "يوم القدس" الإيراني. قبل بضعة أيام من ذلك جرى احتفال بتبديل القيادة في الجنوب. فالقائد المنصرف اللواء ايال زمير سينقل الصولجان إلى من يحل محله، اللواء هرثسي هليفي، الذي سيقفز مباشرة إلى اللجة المتلظية.

## كل شيء يبقى في العائلة

اعتراف الناطق بلسان حماس الذي كشف النقاب عن 50 من أصل 62 قتيلاً في 14 أيار/مايو ينتمون إلى "عائلة حماس"، أثار في إسرائيل دهشة بل وفرحها. فليس صدفة ان استخدم الناطق، صلاح البردويل، عبارة "عائلة حماس". فحسب محافل التقدير في إسرائيل، فإن 30 في المئة من المتظاهرين جاؤوا من داخل النواة الصلبة لمؤيدي حماس في القطاع: نشطاء الذراع العسكرية، موظف الدولة، وأبناء عائلاتهم، أناس قرييون من طاولة حكم حماس وما شابه. هذه هي العقيدة التي يفترض أن تحل محل الانفاق: المدنيون، معظمهم من رجال حماس أو مؤيديها، يسيرون إلى الجدار ويشكلون نافذة عرض للكفاح الفلسطيني أمام عيون العالم. ولكن الذراع العسكرية هي التي تنظم، تدفع وتنفذ عمليات تحت رعاية الاضطرابات.

ان المعطيات التي قدمتها حماس بالنسبة لمعدل رجال المنظمة من بين القتلى كانت أعلى قليلاً من المعطيات التي كان يعرفها الجيش الإسرائيلي، وبعد أن استغلتها حماس حتى النهاية لأغراض الدعاية بدأوا يتساءلون عندها: لماذا اعترفت حماس ولماذا بالغت؟ الاجوبة كامنة في المشاعر القاسية في الشارع الغزي تجاه حماس ومن ناحيتنا هذه بشرى غير طيبة. حماس هي أول من

شخص الاضطراب والانعطاف في الرأي العام في القطاع. والشارع في غزة يسأل أسئلة لاذعة: لماذا دفعنا أثماننا باهظة بهذا القدر؟ كيف يحصل أن تبعث حماس بنا إلى الجدار كي نموت، وفي أول فرصة، حتى قبل أن يتحقق أي انجاز، تركض على عقد هدنة مع إسرائيل؟ البردويل قال في واقع الامر للجمهور الفلسطيني في القطاع: "نحن (حماس) دفعنا الثمن بحياتنا، ولهذا فإن لنا الحق في أن ندرس الهدنة".

يشغل بال سكان غزة ليس فقط قصص البطولة والشهداء بل أيضاً وبشكل مهووس "القوائم"، من حصل على التصريح للخروج من غزة عبر معبر رفح ومن لا، ولماذا. في مداولات تقويم الوضع التي أجزاها رئيس الاركان في أثناء مهلة الهدوء جرى الحديث عن أن حماس تقف اليوم أمام جمهورها في ذات النقطة التي وقفت فيها عشية الجرف الصامد. في حينه بلغ الهياج الذروة في ضوء أزمة دفع الرواتب، الاغلاق الخانق والبطالة المستشرية.

واليوم أيضاً تخاف حماس من اللحظة التي يتقجر فيها الشارع في غزة عليها ويلقي بها من الحكم. الأمر الوحيد الذي يمكنه أن يعفي حماس من مواجهة عسكرية أخرى مع إسرائيل هو خطة لإعمار القطاع بقيادة أمريكية. في آذار/مارس من هذا العام، حتى قبل الاشتعال على الحدود، استبشروا في حماس خيراً من أقوال المبعوث غرينبلت الذي قال انهم اذا هجروا العنف، فإن الولايات المتحدة ستمد لهم اليد وتحسن جودة حياة سكان القطاع.

تعلق حماس الآمال في سلسلة لقاءات عقدها غرينبلت في القاهرة وفي قطر الاسبوع الماضي مع مندوبي الدول المانحة في محاولة لإحياء خطة الاعمال الكبرى التي أعلنت عنها الولايات المتحدة في بداية السنة. في المرحلة الاولى حاول غرينبلت تجنيد القطريين كي يضخ المال إلى غزة. أما من المصريين فقد طلب ألا يعرقلوا القطريين عن الاستثمار في غزة، ويعودوا ليكونوا جهة ملطفة لتهدئة الميدان.

ما لم يرووه لحماس هو ان الهدف الاساس من زيارة غرينبلت في هذه الدول هو محاولة إعادة ربطها بـ "صفقة القرن" التي نسجها ترامب ورجاله للشرق الاوسط. وهذه الصفقة، في صيغتها الحالية، هي بالضبط السبب الذي يجعل حماس لا تتلقى المساعدة من أحد. "صفقة القرن" كما يصفها الرئيس الأمريكي، اجتازت تحويلين. في كانون الثاني/يناير من هذا العام، حين اعلن ترامب عن اعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، فقد تطرق إلى تسوية في صيغتها السابقة وقال: "إسرائيل أيضاً ستضطر إلى دفع ثمن". وفي شهر آذار/مارس، عندما التقى ننتيا هو ترامب مرة أخرى، تبين أن الصفقة تلقت انعطافاً 180 درجة.

على مدى سنة ونصف عمل غرينبلت مع فريق من خمسة من رجال مجلس الأمن القومي على إعداد خطة التسوية للشرق الاوسط. وفي كانون الثاني/يناير وصلت الخطة إلى نضج معين وأوشكت على أن تعرض على الطرفين. وكان غرينبلت قد جلس مع أبو مازن، الذي لم يكن سعيداً بما سمع ولكنه لم يلتق بالمبعوث الأمريكي عن كل الدرج.

من رأى الخطة ادعى بأن هذه في واقع الأمر هي خليط من الأفكار التي عرضت في عهد أوباما وفي عهد كلينتون وتقوم على أساس حل الدولتين، ولكن مع طعم إسرائيلي خفيف. فقد جرى الحديث هناك ضمن أمور أخرى عن دولة فلسطينية مجردة، إسرائيل كالدولة القومية للشعب اليهودي، تبادل للأراضي بنسبة 1:1، وعاصمتين في شرقي القدس من دون تعريف أين بالضبط ستكون العاصمة الفلسطينية. وعندما قال ترامب ان إسرائيل ستضطر إلى أن تدفع ثمنا، قصد تنازلات أليمة.

من منع التسوية التي قادها غرينبلت هو السفير الأمريكي في إسرائيل دافيد فريدمان. فريدمان، الذي يعمل مباشرة مع ترامب ويسافر كثيراً إلى واشنطن كي يلتقيه شخصياً، نجح في إقناع الرئيس وصهره جارد كوشنير بأن لا معنى للدخول في مواجهة مع إسرائيل، وبالتأكيد ليس في الموضوع الفلسطيني، الذي على أي حال، لا يوجد احتمال للوصول فيه إلى حلول وسط من دون ضعفة ائتلاف نتنياهو. الموضوع المركزي في الأجندة الأمريكية هو إيران، وإسرائيل هي مدماك هام في هذه المعركة. وهكذا اجتازت "صفقة القرن" في الأشهر الأخيرة تحولاً.

وحسب التسريبات من واشنطن، فإن الخطة الجديدة تتضمن نقل 10 في المئة من أراضي الضفة، بما فيها الخليل، للسيادة الإسرائيلية من دون تبادل للأراضي. والعاصمة الفلسطينية ستكون قائمة على أساس إحياء في شرقي القدس لم تكن جزءاً من المدينة حتى 1967 وليس بينها تواصل إقليمي. مع تسوية كهذه يمكن لنتنياهو أن يحفظ بأمان حكومته حتى لو أدت إلى إقامة دولتين.

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي زار واشنطن في بداية نيسان/أبريل سمع هناك تفاصيل الصفقة الجديدة ولم يتأثر، بل العكس أعرب حتى عن التأييد لحيوية وجود دولة إسرائيل. ولكن عندما سمع أبو مازن من بن سلمان عن الثقافة حذوة الحصان الأمريكية دخل في صدمة، أخرجت منه غير قليل من التعابير الحادة ضد إسرائيل، ضد ترامب وبالاساس ضد فريدمان.

من تلك اللحظة لم يعد ممكناً أن نسمع من أبو مازن كلمة عن إعمار غزة برعاية أمريكية. من ناحيته، فلتحرق إسرائيل وغزة الواحدة بعد الأخرى. واجتماع الدول المانحة لغزة، الذي عقد في واشنطن قبل بضعة أشهر، سبق أن عقد من دون تمثيل فلسطينيين. فالأوروبيون لا يمكنهم ان يستثمروا أغورة في غزة من دون أن تمر في رام الله. والاحتمال أن ينجح غرينبلت في تحقيق مشروع

إعمار غزة منخفض، بحيث ان ليس للامال التي يعلقها الغزيون بالولايات المتحدة الكثير من الاساس.

أبو مازن لا يعترزم أن يأخذ أي مسؤولية عن القطاع، ولا يبدو أنه يتجه إلى رفع العقوبات التي فرضها على غزة.

وللحقيقة، يبدو أنه لا يسير إلى أي مكان. فبعد أن أدخل إلى المستشفى في نهاية الاسبوع الماضي كان هناك إحساس، حتى في محيطه القريب بأن هذه المرة حالته الصحية قد تهزمه. غير أن ابو مازن هو كالعنقاء. قبل خمسة أشهر كانوا أبنوه، بعد ان ادخل إلى مستشفى جون هوبكنز في بولتي مور مع ورم تبيين أنه حميد. وقبل اسبوع ونصف، عشية انعقاد منظمة التعاون الإسلامي في تركيا، اجتاز عملية جراحية في الاذن الوسطى. رجاله واعون لتدهوره الجسدي والعقلي. فتقرير أخير يروي بأنه يجد صعوبة حتى في ان يحمل قلماً بسبب تراخي العضلات في كفة اليد. ورغم كل هذا، فإن أحداً في السلطة الفلسطينية لا يخرج ضده.

إذا كانت ثمة اية مواساة لإسرائيل فهي تكمن في انه وفقاً لكل المؤشرات، مؤسسات حكم السلطة على ما يكفي من القوة كي لا تتشأ فوضى في اليوم التالي لابو مازن. في تلك الـ 12 ساعة يوم السبت، الذي كان فيها احساس بأن حالته خطيرة، رص الرجال المحيطون به وقادة أجهزة الامن الصفوف. والشارع الفلسطيني في الضفة أيضاً لن يقبل بروح طيبة حروب الخلافة.

## حماس... فرع بيروت

في هذه الاثناء نشر منسق أعمال المناطق في الحكومة اللواء كميل أبو الركن، الذي تسلم مهام منصبه منذ وقت قصير، خطته للمساعدة في إعادة بناء البنى التحتية الإنسانية في القطاع. يدور الحديث عن خطط ناضجة، وتنتظر اقرار حكومة إسرائيل. غير أن الحكومة لا تسارع إلى اقرار شيء. إسرائيل، من ناحيتها، قدمت من قبل نصيبها في الهدوء: فقد استأنفت النشاط في معبر كرم سالم وتخطط لزيادة عدد الشاحنات التي تدخل البضائع إلى القطاع.

من ناحية حماس، لا يوجد هنا أي إنجاز، إذ ان إسرائيل لم تغير سياستها الاساس في القطاع: الهدوء مقابل الهدوء. بل العكس. إسرائيل تبدو مصممة اليوم حتى اكثر على خلفية ضغوط عائلات الجنديين المفقودين. وفي ضوء التأييد الكامل الذي تتلقاه إسرائيل من الادارة الأمريكية، فإنه حتى التهديدات الأوروبية لفتح تحقيقات ضدها، لا تثير قلقاً كبيراً. والاحاديث عن الهدنة تبدو حتى منقطعة عن الواقع. ففي المداولات الداخلية أوضح رئيس الاركان بأنه غير مستعد لأن يسمع عن هدنة بصيغتها الحماسة، لان هذه ستكون فرصة لحماس لاعادة بناء قوتها.

تجد حماس صعوبة حتى في التوجه لتركيا لطلب المساعدة. فطرد السفير الإسرائيلي من أنقرة كان هدفا ذاتيا سجله حكم أردوغان. وإسرائيل طردت رداً على ذلك القنصل التركي من القدس فاشارت بذلك بأنها توشك على ان توقف "الاحتفال التركي" المزدهر تحت أنفها، والذي يتضمن نشاطا سياسيا تأمريا ضد السلطة وضد إسرائيل ومساعدة لحماس ولحراس الحرم من المرابطين والمرابطات. ويحذر رجال أمن إسرائيليون وفلسطينيون منذ سنين من النشاط التركي في القدس ومن المساعدة التي يمنحها اردوغان للحركات الإسلامية في إسرائيل. أما الان فإن هذا التواجد سيقيد أردوغان الذي يعمل على تثبيت مكانته كزعيم للعالم الإسلامي وكفيل بأن يفقد إحدى أدواته الهامة.

من ينبش في هذه الاثناء بقوة في قطاع غزة هي إيران، التي تفعل كل شيء بالمال وبوسائل القتال، كي تحافظ هناك على مستوى اللهيبة. في الاشهر الاخيرة ارتفع وزن البعثة البيروتية لحماس برئاسة صالح العاروري الذي يقود العلاقات المتوترة بين إيران وحماس غزة. ويصل رجال حماس إلى طهران في أوقات متقاربة أكثر من أي وقت مضى، في ظل استياء إسرائيل ومصر على حد سواء. هكذا بحيث أنه إذا أغلق المصريون معبر رفح، مع انهم فتحوه في رمضان، من دون إخطار مسبق، فإن أحداً لن يتفاجأ.

في مقابلة للسنوار في قناة "الميادين" اللبنانية روى بأن حماس تقيم اتصالا يوميا مع حزب الله، وان إيران تقدم المال، السلاح والخبراء لحماس ولمنظمات أخرى. بل وشدد على علاقات حماس مع قاسم سليمانى، قائد جيش القدس في الحرس الثوري. هكذا بحيث أنه أينما نظرنا إلى الامر، لا توجد لحماس طريق عودة. من الخارج الاسوار السياسية مرة أخرى تتغلق عليها ومن الداخل المرجل يغلي. هذا الوعاء سيتفجر علينا.

يديعوت 2018/5/25

القدس العربي، لندن، 2018/26

## ٣٨. الفلسطينيون أعادوا قضيتهم إلى الأجندة الدولية

باتريك كوكبيرن

لقد عادت القضية الفلسطينية إلى الأجندة الدولية أكثر من أي وقت مضى على امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية.

وإذا كان القصد من نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس أن يُظهر أن الفلسطينيين كانوا عاجزين وليس هناك ما يمكنهم فعله حيال ذلك، فقد فشل هذا القصد.

ويشير نقل السفارة إلى أن الولايات المتحدة قد تخلت حتى عن ردها المتواضع في السابق على الأعمال الإسرائيلية، وكان لذلك أثر عكسي تماماً للهدف المقصود. فقد أصبح الفلسطينيون المحتجون، وليس الإسرائيليون والأميركيين المحتقلين، السمة الأساسية في هذا الحدث.

ففي الوقت الذي كان فيه الأميركيون والإسرائيليون يحتفلون بنقل السفارة الأميركية إلى القدس أظهرت محطات التلفزة الجنود الإسرائيليين يقتلون أكثر من 62 فلسطينياً وأصابوا 1360 آخرين في غزة، مما أثار جدلاً واسع النطاق.

الادعاءات الإسرائيلية بأن الجنود كانوا يدافعون عن السياج المحيط بغزة من هجوم نشطاء حماس المسلحين بالحجارة والطائرات الورقية بدت متناقضة مع كل من الصور التلفزيونية وعدم وجود خسائر إسرائيلية. لكن هذا الغضب الدولي سيتلاشى، كما حدث في الماضي في غزة عندما قتلت القوات الإسرائيلية الفلسطينيين بأعداد كبيرة.

والسؤال الأكثر أهمية الآن هو إلى أي مدى كانت "مسيرة العودة الكبرى" للاجئين الفلسطينيين من عام 1948، والتي انتهت الآن، حدثاً مهماً، أو بداية لحملة عصيان مدني فلسطيني. إذا كان هذا الأخير، فإننا في بداية ما وصفته صحيفة إسرائيلية بأنه "أول نشاط ناجم عن قرارات ترامب".

إسرائيل والولايات المتحدة لديهما مصلحة في احتواء آثار عمليات القتل الإسرائيلية للفلسطينيين في 14 مايو. وقد عرضت إسرائيل على الفلسطينيين تنازلات ثانوية لتخفيف الحصار المفروض على غزة، وهو ما يشبه حصار القرون الوسطى، مقابل إيقاف التظاهرات. وفي المقابل أعلنت مصر عن فتح معبر رفح بغزة طوال شهر رمضان.

ومن بين المكاسب الأخرى التي حققها الفلسطينيون، بغض النظر عن وضع مصيرهم مجدداً على الخريطة السياسية والإعلامية، تركيز الانتباه على الظروف البائسة التي يعيشها 9.1 مليون شخص يعيشون في غزة، والذين "يقعون في أحياء فقيرة غير صالحة للحياة" وفقاً للمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأمير زيد رعد الحسين.

لكن زيادة وضوح بؤس الفلسطينيين في غزة لا تعني أنه سيتم القيام بالكثير لتحسين الأمور. ميزان القوى منحرف بعيداً عن الفلسطينيين ونحو الإسرائيليين لأنهم يشعرون بأنهم يستطيعون التصرف وقتل الفلسطينيين دون عقاب.

قد لا تحب الحكومة الإسرائيلية الدعاية السيئة التي تروج عنها، لكنها تستطيع التعامل معها طالما أنها لا تستمر طويلاً.

يقول دانييل ليفي، وهو دبلوماسي إسرائيلي سابق، ومفاوض سلام ورئيس مشروع الولايات المتحدة / الشرق الأوسط، إنه إذا استمرت الاحتجاجات الفلسطينية بمرور الوقت، فذلك يعني استمرار الخسائر

البشرية، وتوسع النزاع جغرافياً خارج غزة ليشمل الضفة الغربية والقدس وإسرائيل، عندها لن تستطيع الحكومة الإسرائيلية التخلص من هذا المأزق.

ويضيف أنه إذا رغب الفلسطينيون أن يكون لتظاهراتهم أي تأثير، فسيتعين عليهم البقاء غير مسلحين لضمان نجاح انتفاضتهم.

لقد أنتج العصيان المدني في الماضي بعض الفوائد للفلسطينيين: فالانتفاضة الأولى في عام 1987 أدت إلى اتفاقات أوسلو والانتفاضة الثانية التي كانت أكثر عنفاً بكثير في عام 2000 أدت إلى الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بعد ثلاث سنوات.

لكن من المشكوك فيه أن القادة الفلسطينيين قادرون على متابعة مثل هذا المسار بأنفسهم أو السماح للناشطين المدنيين القيام بذلك.

وتبدو إسرائيل في ذروة قوتها مع حصولها على تفويض مطلق من البيت الأبيض لتفعل ما تريد. لقد ألقت الولايات المتحدة باللوم على الفلسطينيين من دون كلمة انتقاد لتل أبيب.

استمرار هذا الوضع قد يحدث أزمة دائمة في الشرق الأوسط. ولدى إسرائيل خيار طرد الفلسطينيين وإخضاعهم بشكل دائم أو محاولة العثور على بعض وسائل التعايش معهم. فالطرد الجماعي غير ممكن في هذا الوقت وسط ظروف غير مواتية، ومن غير المحتمل التوصل إلى اتفاق بشأن التعايش، الأمر الذي يترك القمع الدائم كخيار وحيد لدى حكومة نتانيا هو.

قد لا تتحول الاحتجاجات في غزة التي أدت إلى قتل الكثير من الفلسطينيين إلى عصيان مدني أكثر انتشاراً وعنفاً، لكن لا يمكن لإسرائيل أن تحول تفوقها في القوة - وحتى تحالفها الوثيق مع ترامب - إلى نصر دائم، لأنه مهما فعلت، سيظل الفلسطينيون موجودين على الأرض.

البيان، دبي، 2018/5/26

٣٩ . كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/5/26